



طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

إمسيق للشمس للشعب

8 في الذكرى الـ 89

حياة الشعب

4 التدریس الخموصي یثقل
كواهل عوائل الطلبة

أخبار وتقارير

3 غياب سن الرشد
التشريعي وحرية التعبير

أخبار وتقارير

2 تحد يتوجب خوضه

وثائق في الذكرى الـ 20

وقد اثبت مجرى الاحداث ودلت الوقائع الدامغة، أن موقف جماهير شعبنا الواسعة، التي عمل طرفا الحرب جاهدين على تهميش دورها لم يكن ابدا موقف المتحمس للحرب والاحتلال، لذلك لم تُستقبل الجيوش الغازية بالورود والاحضان، لكن الشعب من جانب آخر، لم يقف الى جانب النظام ولم يدافع عنه وعن مؤسساته وبرهن على بطلان ادعاءات النظام المسبقة ان المقاومة ستندلع في كل شارع وتنتقل من كل بيت.

لقد ظل موقف جماهير الشعب موقفا سلبيا ازاء الحرب وازاء النظام على حد سواء، موقف انتظار مفعم بالتوتر والترقب والقلق مما ستاتي به الأيام، غداة الرحيل المتوقع للدكتاتورية غير مأسوف عليها، وحافل بالأحزان التي تثيرها ذكرى من سقطوا ضحايا للحرب، والهموم التي يبعثها حال الخراب والدمار والفوضى، الذي يعم البلاد في معظمها.

لكن هذا الواقع المرير، يشكل من جانب اخر رصيда لا يقدر بثمن لكل من اختاروا رفض الدكتاتورية، وناضلوا من اجل اسقاطها واقامة بديل ديمقراطي على انقاضها، كما رفضوا الحرب باعتبارها السبيل الأسوأ لإنجاز التغيير. . يشكل أرضاً ملائمة لاعتماد البرنامج الوطني الديمقراطي السلمي في اعمار الوطن واعادة بنائه لمصلحة ابنائه، بعيدا عن الاستبداد والاحتلال والوصاية والحكم العسكري.

وتنهض أمامنا اليوم، ونحن نواجه المنعطف في مسار الاحداث على صعيد البلاد، مهمة التعامل مع نتائج الحرب ومآثرها المرة. لقد ناضلت جماهير شعبنا طويلا ضد الدكتاتورية ومن اجل الحرية والديمقراطية وتقرير مصيرها بنفسها ووفق ارادتها الحرة.

وإذا كان علينا، والنظام الدكتاتوري ينهار أن ننتهياً لاجتثاث مخلفاته، فإن من واجبنا كذلك ان نعمل من أجل تصفية آثار الحرب.

وهذا يعني في مقدمة ما يعني ان نضع في حسابنا مهمة الانهاء السريع للاحتلال والحكم العسكري في بلدنا، وتسليم السلطة الى ادارة دولية مؤقتة تشرف عليها الامم المتحدة، وتهيء لتشكيل حكومة ديمقراطية ائتلافية انتقالية من ممثلي القوى السياسية الوطنية العراقية، مهمتها الاساسية اعداد الدستور الجديد والتحضير لأجراء انتخابات برلمانية حرة.

الا ان من الواجب قبل ذلك وخلال ذلك أن تتحرك الامم المتحدة والهيئات الدولية الأخرى سريعا، لتنهض بمسؤولياتها استنادا الى ميثاقها، وتعمل على حماية ارواح ابناء شعبنا من المدنيين، والحيولة دون تعرض حقوقهم الاساسية الى الانتهاك وتأمين الاستقرار وتوفير المستلزمات الضرورية والاغاثة والعون الطبي العاجل لآبناء شعبنا.

ان اوقاتا صعبة وعصيبة مازالت تنتظر شعبنا، وهو ينفض عن كاهله الوطأة الثقيلة لثلاثة عقود من الحكم الدكتاتوري وحروبه والحصار الدولي الذي جره عليه وعواقب الحرب الرابعة خلال ٢٣ عاما، المشتعلة حتى الآن..

في هذه المرحلة أيضا سيقف الشيوعيون مع شعبهم، وفي قلب نضال جماهيره، يدأ بيد مع القوى الوطنية المكافحة الاخرى، حتى تحقيق هدفه في إقامة الحكم الوطني الديمقراطي التعددي، المعبر عن ارادته الحرة المستقلة، في عراق فيدرالي موحد.

من بلاغ الاجتماع المشترك للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكردستاني - العراق 10 نيسان 2003

مأزق كبير في تمويل العجز

اقتصاديون: موازنة 2023 «فضفاضة» وتعمق المديونية ولا تختلف عن سابقتها

بغداد . محمد التميمي



زين يوسف

شارع المتنبي.. متنفس العوائل البغدادية خلال شهر رمضان

بلغت مليون برميل خلال الأشهر الستة الماضية، ثم زادت الى مليون ونصف المليون من اجل خفض الاسعار، مدعية انه لصالح مواطنيها، لكنها في الواقع تحاول حماية دول اوربا التي تدفع فواتير عالية لصالح أوكرانيا في حربها ضد روسيا. << 3

قبل أيام - فإن عجزا كبيرا ستفرزه الموازنة التي لم تفر حتى الآن.

ويقول الجواهري لـ"طريق الشعب": "أنا الآن في مواجهة بين دول أوبك+، وبين أمريكا التي تضخ كميات إضافية كبيرة من النفط الى الأسواق، والتي

العامة، محذرا من أن ذلك "يضع العراق في مأزق كبير؛ فالسعر المحدد هو 70 دولارا للبرميل، والسعر الحقيقي يقترب من هذا الرقم، بينما نحن نبيع بعض أنواع النفط العراقي باقل من الأسعار العالمية، وبالتالي اذا انخفض تحت هذا الرقم - كما حدث

يستعد مجلس النواب، يوم غد الأربعاء، لإجراء قراءة أولى لمشروع قانون موازنة 2023، التي تصفها الحكومة بأنها "أكبر في تاريخ العراق"، لكنها بحسب اقتصاديين لا تختلف عن سابقتها سوى بالأرقام التخمينية "غير المدروسة" التي تفرز عجزا حقيقيا لا تخمينيا، ستضطر الحكومة معه إلى تعميق مديونيتها.

ويطالب الاقتصاديون بتعديل سعر النفط في الموازنة، لأن بقائه على الـ 70 دولارا، يجعل العجز التخميني حقيقيا، وبالتالي فإن عملية تعويضه ستكون مرهقة على الحكومة، التي ضاعفت إنفاقها التشغيلي عما كان عليه في العام 2021.

وكان مجلس الوزراء، قد وافق في 13 آذار الماضي، على مشروع قانون الموازنة للسنوات 2023 و2024 و2025 وأحاله إلى مجلس النواب.

وتعد موازنة 2023 الأكبر في تاريخ العراق ما بعد 2003.

وقال رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، إن إجماليها يبلغ أكثر من 197 تريليون دينار (135 مليار دولار)، منها موازنة تشغيلية تبلغ أكثر من 150 تريليون دينار، واستثمارية تصل إلى نحو 47 تريليوناً، وتقارب نسبة العجز المقدرة 63 تريليون دينار عراقي، ومجموع الإيرادات المنتظرة يعادل أكثر من 134 تريليون دينار، بينما تقدر الإيرادات النفطية بـ 117 تريليون دينار على أساس سعر نفط يبلغ 70 دولاراً، بينما غير النفطية تصل إلى 17 تريليوناً.

سعر النفط التخميني.. خطأ

ويطالب الخبير النفطي حمزة الجواهري بـ"تعديل فوري" للسعر التخميني لبيع برميل النفط في الموازنة

الرفيق رائد فهمي في حوار موسع حول راهنية ومستقبل الحزب << 6-7

الى متى تبقى هذه القوانين سارية المفعول؟

لفرض سطوته المطلقة وعدم ترك المجال للاعتراض. وهذا ما وجدناه في دعاوى عدد من المسؤولين على سياسيين ومحليين ونشطاء. وزارة المالية مثال طازج على ذلك ففي كتابها الصادر امس الاثنين، الذي يدعو في ظاهرها الموظفين الى الالتزام بالدوام، فيما يحمل في طياته تهديدا صريحا للمتظاهرين منهم احتجاجا على قطع مخصصاتهم.

من المؤكد ان هذا اسلوب غير نافع، وكان الاجدر بالوزارة الاستماع للمطالب التي رفعها موظفوها بدل من تهديدهم.

المستغرب ان أوساط رسمية ما تزال تسخر بعض قوانين الحقبة الدكتاتورية في التصديق على حرية المواطن!

هنا يتوجب مراجعة مثل هذه القوانين والأساليب التي عفا الدهر عليها وشرب ولا بد من الغائها او تعديلها، وما ينسجم مع الحريات والحقوق التي جاء بها الدستور.

اما ان كان البعض معجبا بالدكتاتورية وقوانينها واساليبها فهذا له وقفة اخرى!

قوانين عديدة موروثه من حقبة الدكتاتورية والتي لا تتناسب مع أوضاع العراق الحالية، لا زالت سارية المفعولة ويستخدمها من هو في مركز القرار متى يشاء.

من تلك القوانين قانون العقوبات رقم 111 لسنة 1969، وقانون انضباط موظفي الدولة والقطاع العام رقم (14) لسنة 1991، اللذين يحملان نصوصا فضفاضة وضعها النظام السابق

راصد الطريق



يانصيب الرعاية الاجتماعية
لوتو العراق الخيري

المبالغ المتركمة للجائزة الاولى

614,000,000 دينار

السحب القادم

رقم: 52
تاريخ: 6/4/2023

9 هزات أرضية في داخل العراق خلال شهر آذار

بغداد. طريق الشعب

أعلنت هيئة الأنواء الجوية، أمس الإثنين، حصيلة الهزات الأرضية داخل البلاد والمناطق المجاورة لشهر آذار الماضي. وذكرت الهيئة في بيان طالعته "طريق الشعب"، أن "قسم الرصد الزلزالي وبإشراف مدير عام الهيئة عبد القهار الساعدي، أصدر التقرير الشهري الخاص بالنشرة الزلزالية الشهرية في العراق والمناطق المجاورة لشهر آذار الماضي". وأوضح الساعدي بحسب البيان أن "مدير قسم الرصد الزلزالي سميرة رضا خلف أشارت إلى أن العدد الكلي للهزات الأرضية المسجلة في شبكة الرصد الزلزالي العراقية لهذا الشهر هو 24 هزة أرضية منها 9 هزات أرضية داخل العراق و 9 هزات أرضية داخل إيران وهزتان أرضيتان في سوريا وهزة أرضية واحدة في تركيا وهزتان أرضيتان على الحدود العراقية - الإيرانية وهزة واحدة على الحدود العراقية - التركية وتراوحت قوى الأحداث الزلزالية بين (2,1 - 5,2) درجة في حين تراوحت أعماقها البؤرية بين (5 - 22) كم". وأشار إلى أنه "تركز النشاط في هذا الشهر داخل إيران حيث بلغ عددها تسعة هزات تركزت في محافظات كرمشاه وإلام وخوزستان وغيرها وعلى الحدود مع العراق هزتان أرضيتان، أما بقيت النشاط الذي حدث داخل العراق قد تركز في محافظة نينوى - قضاء سنجان ثلاث هزات ومحافظة صلاح الدين - بيجي هزتان، بينما توزع بقية النشاط في عدد من المحافظات ومنها دهوك في قضاء زاخو ومحافظة السليمانية في حلبجة ومحافظة ميسان في العمارة ومحافظة كركوك في حين تم تسجيل هزتان داخل سوريا وهزة واحدة داخل تركيا".

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

إضراب لموظفي وزارة المالية بسبب تخفيض مخصصاتهم

سائقو شاحنات يطالبون بحمايتهم من الخارجين عن القانون في ميسان

بغداد. طريق الشعب

شهدت محافظة ميسان تظاهرات احتجاجيتين خلال الأيام الماضية، طالبتا بمعالجة أوضاع العاملين في الحقول النفطية وتوفير الامن للسائقين الذين يتعرضون لاطلاق نار قرب منفذ الشيب الحدودي، فيما واصل موظفو مقر وزارة المالية، اضرابهم عن العمل لليوم الرابع على التوالي، احتجاجا على تخفيض مخصصاتهم.

توفير الحماية

وتظاهر العشرات من سائقي سيارات الحمل العاملين على نقل البضائع من منفذ الشيب الحدودي، امام مقر قيادة شرطة ميسان، للمطالبة بتوفير الحماية لهم، بعد تعرضهم لأكثر من مرة الى إطلاق نار من قبل مسلحين مجهولين، يلاحقونهم خلال قيامهم بنقل البضائع.

وقال عدد منهم: انهم يتعرضون لإطلاق نار بهدف الابتزاز من قبل سيارات تقل مسلحين تبعهم أثناء عملهم، وهم يجهلون لمن تنتمي تلك الجهات، مطالبين بضرورة ملاحقة هؤلاء ومحاسبتهم. بعد ان تعرض أحدهم لإطلاق نار كثيف كاد يفقد حياته.

التعاقد مع حراس أبراج النفط

وفي الاثناء، نظم العشرات من العاملين بصفة حراس أبراج نفطية في حقول الحلفاية، وقفة أمام شركة نفط ميسان، مطالبين بشمولهم بالتعاقد، وتحويلهم إلى العمل بصفة حراس أمنيين، بدلا من عملهم الحالي كمرابطين. وبين الحراس، أنهم يتظاهرون منذ أشهر دون استجابة من الجهات المعنية بذلك، وهم يطالبون بتحويلهم إلى عقود أسوة بأقرانهم، وتحقيق الوعود التي وعدت بها جهة التعاقد، كونهم سلموا أراضيهم

الزراعية، لتتحول إلى حقول لاستخراج النفط، مقابل تعيينهم في الشركات النفطية.

احتجاج موظفي المالية

وواصل موظفو مقر وزارة المالية، اضرابهم عن العمل، لليوم الرابع على التوالي احتجاجا على تخفيض مخصصاتهم. وقال مراسل "طريق الشعب"، إن الموظفين نظموا تظاهرات تحولت تدريجيا إلى إضراب عن العمل داخل مقر الوزارة، ورفضوا الاستماع إلى الوزير طيف سامي، مشيرا إلى ان الاضراب جاء احتجاجا على تخفيض مخصصات الموظفين.

وقال احد الموظفين من المتظاهرين: ان «الدوائر التي اضررت عن العمل هي ديوان التأمين والحاسبة الإلكترونية ومركز المعلومات ودائرة عقارات الدولة والهيئة العامة للكمارك».

وأضاف، ان «الاضراب عن العمل يأتي بهدف ايصال صوت الموظفين الذين جرى الغاء مخصصاتهم، إذ يطالبون حاليا بإرجاعها بالكامل»، مؤكدا ان «موظفي وزارة المالية مستمرين باعتصامهم حتى يتحقق مطلبهم وهو الغاء قرار مجلس الوزراء المرقم 23150 القاضي بأخذ الصلاحية وآلية العمل من هيئة الجمارك العامة وتحويلها لهيئة المنافذ المرتبطة بمكتب رئيس الوزراء، وهذا إجراء مخالف للقانون».

وأكد ان «هذا التحويل يخص جزءا من إيرادات بعض دوائر المالية التي تعتمد على استقطاع جزء من إيرادات الكمارك وتحويلها لمخصصات لتوزيعها على الموظفين، وبالتالي فإن هذه الإيرادات تم الغاؤها وتحويلها إلى إيرادات للمنافذ، ومنع توزيعها على الموظفين».

أصحاب الاكشاك

من جانب اخر، نظم العشرات من أصحاب الأكشاك في



بغداد

السليمانية، وقفة احتجاجية، رفضا لقرار حكومي يقضي بإبعادهم عن أماكن عملهم الحالية، أمام الحديقة العامة في المدينة.

وقال شوان محمد وهو أحد أصحاب الاكشاك، إن «اللجان الحكومية أخبرتنا بإخلاء أماكننا بحجة توسيع الشارع المار أمام الحديقة العامة، دون أن تتم مناقشتنا في الأمر ومعرفة انعكاساتها السلبية علينا، أو إيجاد البدائل المناسبة لنا».

وأضاف، انه «احتجاجا على هذا الإجراء المجحف نظمنا وقفة احتجاجية لإيصال صوتنا ورفضنا لهذا القرار الجائر». وأشار شوان إلى أن «كل أصحاب الأكشاك مجازون من قبل البلدية وجننا بأمر منها، لكن الآن نتفاجأ بقرار إخلاء أماكننا علما ان أغلبنا صرف قرابة (15) ألف دولار على انشائها، وهي مصدر رزق وحيد للكثير من الأسر».

معاً لتوحيد

القوى لمواجهة التحديات

في هذا اليوم 31 من آذار، المصادف ذكرى تأسيس الحزبين الشيوعيين العراقي والكرديستاني واننا بهذه المناسبة نهنيء قياديين الحزبين واعضاءهم وجهابريهم، ونتمنى لكم التقدم والنجاح، واننا نقدر وبكل اعتزاز واحترام نقف امام التضحيات ودوركم في النضال التاريخي على مستوى العراق وفي اقليم كردستان، ونؤكد على تقوية وضرورة العمل المشترك وتوحيد القوى بين جميع الاطراف السياسية والمكونات العراقية وفي اقليم كردستان لمواجهة التحديات الكبيرة التي تواجهنا، وتقديم افضل ما يمكن تقديمه للشعب والوطن.

المجد والخلود لارواح شهداء الحزب الشيوعي وجميع شهداء كوردستان

نجرفان بارزاني رئيس اقليم كردستان
2023/3/31

نثق بنضالكم

في ترسيخ الديمقراطية

بمناسبة ذكرى تأسيس الحزبين الشيوعيين الكرديستاني والعراقي، نرسل باحر التهاني الى سكرتير الحزب واللجنة المركزية وجميع اعضاء ومؤازري الحزبين، ونتمنى لكم النجاح والتقدم.

لقد كان للحزبين الشيوعيين الكرديستاني والعراقي الدور الرائد في الحركة السياسية العراقية وفي حركة التحرر لشعب كردستان وقدمو التضحيات الجسام في سبيل ذلك. ونحن على ثقة باستمراركم على ذات الطريق من النضال من اجل الدفاع عن حقوق المشروعة للشعب كردستان، وفي ترسيخ النهج الديمقراطي والحري في العراق.

مسرور بارزاني
رئيس حكومة اقليم كوردستان
2023/3/31

نقدر كفاحكم

ضد الدكتاتورية والظلم

السادة المحترمون: السكرتير العام وأعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي.

تحية طيبة.

نهنتكم وأعضاء الحزب كافة بذكرى تأسيس الحزب الشيوعي العراقي، متمنين لكم دوام النجاح والسؤدد لتحقيق الأهداف الوطنية لشعبنا العراقي. لقد كافح حزبكم التاريخي ضد الدكتاتورية والظلم الاجتماعي. وكلنا أمل أن يأخذ الحزب مكانته المرموقة في مسيرة العمل والإصلاح وتحقيق طموحات الشعب، مع باقي القوى الوطنية الساعية لبناء دولة المواطنة والمؤسسات.

تقبلوا فائق التقدير.

أنتلاف النصر
3 نيسان 2023

تعزية

الرفيق العزيز
فاروق فياض المحترم

نشاطركم الاحزان والألم برحيل خالكم، ونتقدم اليكم والعائلة الكريمة باصدق مشاعر التعازي والمواساة، متمنين لكم الصبر والسلوان، وللفقيد دوام الذكر الطيب.

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
2023-4-2

مواساة

الاخوة الأعزاء

في قيادة التيار الاجتماعي الديمقراطي المحترمون
بحزن عميق تلقينا نبأ وفاة المهندس رياض كريم فرحان (أبو سلمى). وبرحيله فقدنا شخصا وطنية وديمقراطية، كان لها دورها في عمل ونشاط التيار الديمقراطي، وفي عملنا المشترك من اجل بناء الدولة المدنية الديمقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية.

سنظل نذكر معكم، ومع كل رفاق الفقيد وأصدقائه، مواقفهم ومساهماتهم الفاعلة والنشطة وحضوره في الفعاليات والنشاطات، وفي الحراك الاحتجاجي. في هذه الخسارة المؤلمة نتقدم اليكم باحر التعازي والمواساة، متمنين لكم الصبر والسلوان، وللفقيد دوام الذكر الطيب.

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
2023-4-2

محلّية بابل تحتفل بعيد الميلاد الميمون



وكانت للمناضلين القدامى كلمة ألقاها الرفيق فلاح الرهيمي، واستعرض فيها أدواراً بطولية لمناضلي الحزب. وفي الختام، قدم الرفيق بهجت الجبالي "لوح الوفاء" إلى الشيوعي المغترب د. ممتاز كريد، الذي حضر الأمانة رغم وضعه الصحي. كما قدم الرفيق عقيل الربيعي باقة ورد لابنة شهيد انتفاضة تشرين نوفل الخرزجي.

دقيقة صمت إكراماً لشهداء الحزب والحركة الوطنية. ثم ألقى عضو اللجنة المركزية الرفيق بهجت الجبالي، كلمة الحزب في المناسبة. أعقبه الشاعر د. وليد الزبيدي بقصيدة استذكر فيها مآثر الحزب ودوره في النضال الوطني، لتلقي بعده الرفيقة الشاعرة حسينة ببيان قصيدة تجسد جوانب من مواقف الحزب الوطنية.

الحلة - مائدة جميلة

أحيت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل، الذكرى الـ 89 لميلاد الحزب في أمسية فنية أقامتها على "قاعة آذار" في مقرها. استهلّت الأمسية التي أدارها رئيس اتحاد أدباء بابل الشاعر أمار مردان، بوقوف الحاضرين، من الشيوعيين وأصدقائهم،

في واسط الشيوعيون وأصدقاؤهم يحيون ذكرى ميلاد الحزب



الكوت - طريق الشعب

احتفاءً بالذكرى الـ 89 لميلاد الحزب الشيوعي العراقي، نظم الشيوعيون وأصدقاؤهم في مدن محافظة واسط نشاطات وفعاليات عديدة. ففي مدن الكوت والصويرة والحي والعزيبية، وزع الرفاق نسخاً من "طريق الشعب" وغيرها من مطبوعات الحزب وبياناته السياسية، على المواطنين في الشوارع العامة والأسواق الشعبية. كما رفع الرفاق لافتات تحمل شعارات الحزب في المناسبة، في العديد من الشوارع والساحات العامة في مركز مدينة الكوت، وفي مدن الصويرة والتعمانية والحي والعزيبية.

كذلك حضر وفد من شيوعي واسط وأصدقائهم، الحفل المركزي الذي أقامه الحزب في بغداد، إحياءً للذكرى. وكان ضمن الوفد الشاعر طه الزرباطي، الذي ساهم في الحفل بقصيدة تعبر عن آمجاد الشهيد الشيوعي عامر الأعرجي وكل شهداء الشعب والحرية.

وفي صبيحة يوم الجمعة 31 آذار، استقبلت اللجنة المحلية للحزب في واسط العديد من المهنيين في المناسبة، وقد ازدانت القاعة الكبيرة لهذا وشكر سكرتير المحلية الرفيق سفاوح بدر جميع المهنيين، متمنياً لهم ولعائلاتهم السلام وفي لقائهم مع المهنيين، استذكر الشيوعيون

شيوعيو ميسان يحتفلون بالعيد الـ 89



المدي الديمقراطي. ثم أستمع الحاضرون إلى قصائد في الذكرى ساهمت فيها مجموعة من شعراء ميسان. وقدمت نقابة الفنانين خلال الحفل عرضاً مسرحياً. كما تضمن الحفل معارض فنية وبازارات لمجموعة من الفنانين والفنانات. واختتم الحفل بأغنيات وطنية أداها الملحن رضا الساهر.

الحفل الذي احتضنته حديقة نقابة الفنانين وسط مدينة العمارة، استهل باستمع الحاضرين للنشيد الوطني ووقفهم دقيقة صمت إكراماً لشهداء الحزب والحركة الوطنية. بعدها ألقى عضو اللجنة المحلية الرفيق سعدون جبر، كلمة الحزب في المناسبة. أعقبه الأستاذ رعد الطائي بكلمة باسم التيار

العمارة - طريق الشعب

في مناسبة الذكرى الـ 89 لميلاد الحزب الشيوعي العراقي، أقامت اللجنة المحلية للحزب في ميسان، الجمعة الماضية، حفلاً خطابياً - فنياً، حضره حشد غفير من الشيوعيين وأصدقائهم، إلى جانب عضو اللجنة المركزية الرفيق وسام مهدي.

حفل خطابي في الناصرية ابتهاجاً بعيد الحزب



لتأسيس الحزب. ثم ألقى عضو اللجنة المركزية الرفيق حسين علي كلمة اللجنة المركزية في المناسبة، أعقبه سكرتير المحلية الرفيق فلاح نوري بإلقاء كلمة المحلّية، التي أكد فيها مساعي الحزب إلى التغيير الشامل. وتناول الدور البارز للحزب في توحيد صفوف القوى الوطنية من أجل خلق البديل السياسي الذي يطمح إليه العراقيون للخلاص من الفساد والظلم وبناء الدولة المدنية الديمقراطية.

وكتت هناك كلمتان للتيار الديمقراطي العراقي وقوى التغيير الديمقراطية، عبرتا عن التقدير العالي لمسيرة الحزب الطويلة، والدور الذي مارسه عبر محطات نضالية عديدة ومهمة. وتخللت الحفل قراءات شعرية تغنت بالتاريخ النضالي للحزب وبيطولات شهدائه، فضلاً عن فقرات موسيقية. كما جرى تكريم عائلات شهداء الحزب في ذي قار.

الناصرية - نصير باقر

بعدها ألقى خطاب يحمل عنوان "البدليات"، يسلط الضوء على أهم المحطات التي مر بها الشهيد الخالد فهد وهو يضع أولى لبنات تأسيس حزب الفقراء والكادحين. كما تطرق الخطاب إلى الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي أدت إلى أن تكون مدينة الناصرية، المحطة الأولى

في مناسبة الذكرى الـ 89 لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي، أقامت اللجنة المحلية للحزب في الناصرية، حفلاً خطابياً حضره جمع من الشيوعيين وأصدقائهم ومؤازريهم. افتتح الحفل بالاستماع للنشيد الوطني الوقوف دقيقة صمت في ذكرى شهداء الحزب

الشيوعيون العراقيون في موسكو يحتفلون

والكردي في العراق، وبالمسيرة النضالية المشتركة للحزبين الشيوعيين العراقي والكرديستاني. ممثل القوى اليسارية والشيوعية في روسيا الاتحادية، تحدث أيضاً عن سفر النضال والتضحية للشيوعيين العراقيين. هذا وساهم العديد من أصدقاء الحزب في كلمات سردوا فيها ذكرياتهم النضالية مع مسيرة الحزب المجيدة.

عند الأزمات التي يعانها العراقيون اليوم بسبب المحاصصة الطائفية والاثنية. وشدد الرفيق في الكلمة على ضرورة توحيد كل القوى الوطنية من أجل التغيير الشامل لمنظومة المحاصصة والفساد، وبناء دولة المواطنة والقانون والعدالة الاجتماعية. وكانت لممثل منظمة الحزب الشيوعي الكرديستاني في موسكو، كلمة أشاد فيها بتلاحم النضال التاريخي للشعبين العربي

موسكو - طريق الشعب

أقام الشيوعيون العراقيون في موسكو وأصدقاؤهم، في الأول من نيسان الجاري، حفلاً في مناسبة الذكرى الـ 89 لتأسيس حزبهم. سكرتير منظمة الحزب في موسكو، استهل الحفل بكلمة في المناسبة، أشار فيها إلى نضال الحزب طيلة تاريخه المجيد ودهومة هذا النضال عبر مسيرته، متوقفاً

حفل سياسي وفني كبير في بودابست

بالذكرى 89 لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي

ضد الحرب ومن أجل السلام وضد الرأسمالية المتوحشة. كما تطرق مسؤول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الاتحاد العالمي إلى دور اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي منذ تأسيسه في الحياة السياسية العراقية، ودعمه لنضال الشبيبة العراقية ومطالبتهم بالعدالة، لاسيما في انتفاضة تشرين.

بعدها شارك الرفيق د. حسين جهاد بإلقاء قصيدة بالمناسبة.

وبعد انتهاء البرنامج السياسي ابتدأ البرنامج الفني، حيث قدمت الشابة ياسمين قصيدة باللغة المجرية للشاعر الكبير رادوتسي ميكلوش بعنوان (لا يمكن أن أعلم). وألقت الشابة نرجس قصيدة لأحد أكبر الشعراء المجرين، بتوفي شاندور، بعنوان (هناك فكرة واحدة تلتقني).

ثم قدمت كل من الشابتين ياسمين وشهزاد مجموعة من الأغاني باللغة الإيطالية. وبعدها تم تقديم رقصات شعبية مجرية من قبل الشابتين نرجس وياسمين. وعزفت الشابة ياسمين على البيانو مقطوعة بعنوان (أغنية لسبنا) من تأليف براين كرين. وقد صفق لها الحاضرون طويلاً.

وفي الختام، دعت الشابة نرجس وياسمين الحاضرين للمشاركة في الرقصات الفلكلورية المولداوية، والتي شاركت فيها مجموعة كبيرة من الأطفال والشباب وكبار السن، حيث استمر الحفل حتى ساعة متأخرة من الليل.

العزيب بظروف صعبة ويعيش أوضاعاً شديدة التعقيد، هي بالتأكيد نتاج المحاصصة المقيتة، الذي فرض على بلدنا وشعبنا في أعقاب الحرب والغزو والاحتلال الأمريكي قبل عشرين عاماً والذي حرف مسار التحول الديمقراطي وبناء دولة المواطنة والعدالة الاجتماعية صوب كيان مشوه ضعيف تحكمه منظومة الفساد والأجندات الخارجية والسلاح المنفلت. ولهذا أضحت التغيير الشامل لمنظومة المحاصصة والفساد حاجة ماسة، بل وضرورة لتخليص شعبنا من محنته ومعاناته. ومن المؤكد أن هذا لن يتحقق إلا بإرادة سياسية قوية وفعل جماهيري واسع ومنظم، ووحدة كل القوى المدنية والديمقراطية والوطنية المؤمنة بالتغيير الديمقراطي.

وقد أرسل كل من ممثل الاتحاد الوطني الكرديستاني في هنغاريا د. حسين شورش، ورئيس رابطة الجالية العراقية في هنغاريا محمد الشمري، وتنسيقية التيار الديمقراطي في هنغاريا تحايا بالمناسبة. وألقت الرفيقة باسمه كمال الدين كلمة ممثلة رابطة المرأة العراقية في هنغاريا، هنأت فيها الحزب بالذكرى الـ 89، وأشادت بتاريخ نضال الحزب منذ تأسيسه.

ثم شارك رئيس اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي من خلال كلمته بتقديم التهنية للحزب الشيوعي العراقي بمناسبة تأسيسه. ودعا جميع الشبيبة العالمية واتحاداتهم للنضال



الحزب في هنكاري الذي رحل مؤخرًا. بعدها ألقى الرفيق مؤيد عبدالعال كلمة الحزب بالمناسبة. وجاء فيها: «في الوقت ذاته يلتزم احتفالنا بمر الوطن

دعوا الحاضرين للوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح شهداء الحزب والحركة الوطنية وشهداء انتفاضة تشرين واستذكارة للرفيق الفقيه ثامر الزبيدي سكرتير منظمة

بودابست - طريق الشعب

إزدانت سماء بودابست تسع وهائين نجمة أضاعت ليل العاصمة الهنغارية المعتم. ففي مساء يوم الجمعة المصادف 31 آذار 2023، وعلى قاعة المركز الثقافي التابع لمجلس بلدية الحي الحادي عشر لمدينة بودابست، احتفل الشيوعيون العراقيون وأصدقاؤهم وعوائلهم بالعيد التاسع والثمانين لميلاد الحزب الشيوعي العراقي، بحضور ممثل سفارة جمهورية العراق في هنغاريا السيد مثنى أسعد رضا، ورئيس اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي آرنتز رودري جيوز، ونائبه مسؤول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الرفيق عدنان المقداد، وممثل الحزب الشيوعي الإيطالي الرفيق عمر مينيتي، وممثلي منظمة الحزب الشيوعي اللبناني، الرفيق علي جوني والرفيق ماجد أمين، و رئيس رابطة الجالية السورية ونائب رئيس الجالية العربية في هنغاريا السيد مازن المكت، وممثلي لجنة التنسيق بين الأحزاب والمنظمات والشخصيات المدنية الديمقراطية العراقية في هنغاريا.

ووسط أعلام العراق والمجر، وعلم وشعارات الحزب الشيوعي العراقي، رحب عريف الحفل الرفيق حسين فرمان والشابة نرجس، بالحضور ودعوهم للاستماع إلى النشيد الوطني العراقي والمجري. ثم بعد ذلك

منذ 2003 وحتى اليوم.. راهنية ومستقبل الحزب

رائد فهمي: إقامة الدولة المدنية الديمقراطية هدف طيف واسع من العراقيين



كقطب من المجتمع يقابلها فمقر مؤثراته واضحة، ف 30 في المائة من الشعب تحت خط الفقر والعشوائيات وما إلى ذلك، بالتالي يستخدم اليوم مصطلح حكم الأقلية، لذلك ربما يُستخدم تعبير "الأوليغارشية" وهذا أصبح واقعاً.

وحتى عندما نتحدث اليوم عن معركة قانون الانتخابات، فقضيتها أكبر من قانون "سانت ليغو". المنتفدون يريدون انتخابات كوسيلة لشرعة إعادة إنتاج حكمهم، ونحن عندما نقول التغيير الشامل نتحدث عن تلك الآليات التي تجعل توزيع السلطة يديم اللامعالية، وبالتالى نظرتنا أعمق، من يقف بوجه المنظومة الحاكمة؟ هنا يأتي التكتيك والاستراتيجية، من غير؟ من هي الشرائح الاجتماعية ذات المصلحة؟

فبي المجتمع قطيعة مع المنظومة الحاكمة

هناك مؤشر العازفين والمقاطعين للانتخابات الذي يصل إلى 80 في المائة، والبعض يقول حتى أكثر من 80 في المائة، وهذا يؤشر إلى أن هناك في المجتمع قطيعة معينة مع المنظومة الحاكمة، هل تحول ذلك إلى قوة فاعلة وضاغطة؟، المنظومة الحاكمة الآن تملك السلطة والمال والسلاح، وحتى يمكن جزء كبير من الإعلام وكذلك البعد الثقافي، وبدأت تتحرك كمنظومة متكاملة، وإذا أردنا أخذ مؤشراتنا تأخذها من خلال الدولة، حتى في البرلمان اليوم تجد رجال أعمال وأشخاص لهم امتدادات في مجاميع السلاح المنفلت. هذا التشابك والتحاليف موجود وهذه منظومة لها قدراتها الكبيرة، ما الذي يواجهها؟ تواجهها قوة الناس والانتماء، نعم لديها قوة تستطيع أن تزحزح، ولكن قد تكون لفترات. كذلك نحن باستراتيجيتنا نعارض نهج المحاصصة ليس لأنه فقط من معايير أسباب من مهيءة الفاسدين وغير الكفوئين، بل لأنه صيغة من صيغ توزيع السلطة، التي تعيد إنتاج احتكارها، فنحن نريد أن نغير المحاصصة وهذا النهج من أجل أن يعاد توزيع السلطة على مستوى أكثر ديمقراطية وعدالة.

نعمل على مستويين

وأيضاً القوة المواجهة لهذا النهج، نسعى لأن تكون على مستويين، العمل من فوق والعمل من تحت، والأخير نحن نعطي الأولوية، خاصة خلال السنوات الأخيرة، وهو الحراك الجماهيري، حيث تحتج الجماهير بأشكال مختلفة ونحن نتفاعل معها ولنا حضورنا، ونعمل على تشكيل اللجان والاصطفافات والتحالفات من ضمن ذلك، ولا تأخذ خطأ معيناً، ومن ضمن ذلك العمل بين الشباب، ونريد أن نعمق البنى الاجتماعية الأكثر تماسكاً، فلدينا اليوم العمال وهناك فئات مهمشة من العملية الإنتاجية والريع، وهي الآن تلعب الدور

بحسب ما يصلح عليه، هو عالم آخر كلياً، وهذا أيضاً انعكس علينا في داخل الحزب؛ هذه تحديات غير غائبة عنا، ونحن في داخل الحزب في آلياتنا في حالة تطور مستمر، كل هذا وغيره، أدى إلى صعود الشباب لقيادة الحزب، وهو غير كاف، ولا يزال أماننا تحت كبير على المستوى القيادي.

على مستوى تلمس الواقع والاحتجاج على الواقع، نعم الشباب لديهم رفض كبير وطريقة تعبير عن هذا الرفض، وممكن نحن أيضاً في هذا الموضوع. فبرزت الحركة الاحتجاجية بأشكالها وخطابها، ونحن لم نتخلف عن الحركة الاحتجاجية لا بل كنا مبادرين منذ عام 2011 وغيرها، وفيما بعد هذه الحركة الاحتجاجية، توسعت خاصة في عام 2019 حيث طرأت ملامح جديدة؛ وهذه أيضاً فرضت كيفية التواصل مع العمل الاحتجاجي.

التغيير الشامل وإعادة توزيع الثروة والسلطة

وشيء آخر، أريد أن أقوله في هذا الشأن قضية المعارضة، نحن اليوم طرحنا التغيير الشامل، وهذا التغيير الشامل ربما غير مفهوم بالنسبة للبعض، نحن نتحدث عن بعد عام 2003 صار هناك توزيع معين ليس فقط للثروة، نعم ربما الناس تحتج لأن الثروة سيئة التوزيع وهناك فوارق. رفضنا نحن أن يقترن بتوزيع السلطة والذي تم من خلال آلية المحاصصة ووزعت السلطة على أساس المكونات وممثلي المكونات، وفق هذا البعد الاجتماعي وليس البعد العمودي. وعلى مدى 20 عاماً مع هذا التوزيع الأولي، والذي كان يحاول معالجة المظالمات "كمبرر"، نشأت منظومة من المصالح مرتبطة بطريقة التصرف بالريع الفسفي، أما من خلال الامتيازات المفرطة أو من خلال الفساد، وخلال هاتين العمليتين نشأت شريحة كاملة مستحوذة على السلطة وآلياتها، والتي هي مدخل للوصول إلى الثروة باعتبار أن البلد ريعي، والسلطة تعني الثروة.

اليوم عندما نريد أن نعارض ونقول التغيير الشامل، ربما نختلف حتى مع بعض الإخوة في الاحتجاجات ممن لا يدركون أبعادها، نحارب الفساد وضد الفاسدين، الفاسدون جزء من العملية، وفيما بعد يراد أن تأتي بحكومة تكنوقراط، لا، الموضوع أعمق، وحتى هذه الحكومات وغيرها هي جزء من الدولة، مثلا من يسيطر على الدولة ومؤسساتها.

اليوم نقول إن هذه الدولة خاصة بعد العشر سنوات الأخيرة، بعدما تمكنت شرايح جديدة، أصبحت مضمون اجتماعي واضح، الدولة تخدم شريحة ضيقة في المجتمع العراقي بكل مكوناته ويشمل ذلك الإقليم أيضاً، وهذه الشريحة الضيقة تتنافس فيما بينها على حصص السلطة والنفوذ، ولكن تجتمع على إعادة إنتاج منظومة الحكم لأنها الوسيلة التي تمكنها من الاستحواذ على القرار والثروة، ليس هناك إنتاج يخلق قيمة إضافية وفرة إضافية، فالثروة التي تتراكم في

الحزب وغياب البدائل الفاعلة داخلياً، هنا بدأ البحث عن الخلاص والطمأنينة، وصار التوجه نحو الأفكار الأخرى سواء دينية أو غيرها مجتمعياً، وفيما بعد تكسرت، طبعاً بعد الحملة الإيمانية بشكل كبير، وجاء الحصار الذي لعب دوراً هائلاً على المستوى المجتمعي وخلق مجتمع البقاء، حيث أصبح هم الشخص أن يعيل عائلته، وهذه هي التغيرات الاجتماعية.

تنظيمياً العدد الذي كان ينشط في العمل السري محدود، وبعد العام 2003 جئنا إلى مجتمع الكثير من ملامحه لم يعد المجتمع الذي تركناه.. لم يعد نفسه؛ وهنا تأتي قضية كيفية التفاعل معه، على المستوى الوعي السائد، إذ قام صدام حسين بتقديم المجتمع للأحزاب الإسلامية على طبق من ذهب، كونه ضرب كل ما هو مدني وأنهى فضاءات الحرية وأبقى على المؤسسات الدينية، وجاءت الأحزاب الإسلامية ووجدت الأرضية مهيئة لها.

وفيما يخص الشباب، وضمن الواقع، طالهم ما طالهم، ومنذ الثمانينات ونزولاً، نشأوا بأجواء قطيعة معرفية وتشويه لكل ما هو تقدمي وتنويري، وغاب التواصل الذي رأيناه سابقاً في العائلة، فالنظام الديكتاتوري أهدب العائلة بحيث يتجنب الأب أن ينقل تجربته وفكره لابنه، قضية التواصل تعرضت للانقطاع.

لا بد من الديمقراطية والتجديد

كيف تعاملنا نحن؟ منذ انهيار الاتحاد السوفيتي وانقراض المؤتمر الحزبي الخامس (الديمقراطية والتجديد) دخلت الديمقراطية والانتخابات على مستوى الآليات الداخلية للتنظيم.

صار التجديد في الحزب، أولاً بالفكر، وبدأت كتاباتنا بعد عام 1993 إذا ما قورنت بالأحزاب الشيوعية في البلدان المجاورة، نجد أن هناك فرقا كبيرا في نوعية الخطاب، وهو أقرب إلى الواقع، وهذا لا يعني أننا نبذنا الفكر ولكن اليوم الفكر جاء من خلال ملامسة ومعايشة الناس بأشكال تعبيرية معينة. الخطاب اختلف، هل اختلف بما يكفي وبدأ يصل لكل الفئات، لا، خاصة مع تطور وسائل التواصل الاجتماعي واختلاف اللغة والخطاب، حيث يجب أن يكون مكثفاً ومختصراً ومباشراً وبلغة مختلفة، وهذا تحد كبير، والوسائل أيضاً اختلفت ونهتج بها، جئنا متأخرين لوسائل التواصل الاجتماعي بكل مفاصلها ونحن الآن مهتمون بها.

تعدد الأجيال في الحزب قوة

الحزب عمره 89 عاماً، ومن الطبيعي أن تجد فيه عدة أجيال، وليس مثل الأحزاب الناشئة، ويمكن أن نواجه شأننا شأن كل الأحزاب طويلة العمر التي لديها تعدد أجيال. الفرق الذي حدث بعد الثورة التكنولوجية والتطورات العلمية ووسائل الاتصال. أنتجت هذه الظروف عملية قطع، ولم يكن التطور هادئاً. اليوم بين الأب والابن هناك فجوة كبيرة على صعيد التكنولوجيا، أصبحنا نعيش في فضاء آخر، وسائل التواصل الاجتماعي والانترنت والفضاء الرقمي،

ضيف الملتقى الحواري الشهري لجريدة "طريق الشعب" الرفيق رائد فهمي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، للحدث عن التطورات السياسية في البلاد، وما آلت إليه الأوضاع منذ 2003 ولغاية يومنا هذا، والإجابة على استفسارات وأسئلة المساهمين في الحوارية من مثقفين وإعلاميين وناشطين.

وحضر اللقاء كل من الإعلامي سالم السوداني والشاعر حميد قاسم ونشطاء المجتمع المدني فيان الشيخ علي وأنس عزراوي ورؤى خلف، إضافة إلى حضور الرفاق أعضاء هيئة تحرير "طريق الشعب"، مفيد الجزائري وحسين النجار وعلي شغاتي.

الوضع اليوم اختلف، بمعنى أن المشهد السياسي والقوى السياسية الفاعلة، والكثير من القوى التي كانت في السابق لا تجد ملاذاً أو وجهة إلا في الحزب الشيوعي، اليوم لديها توجه باتجاهات ليبرالية ومنظمات المجتمع المدني، بالتالي لا يمكن أن نقارن وضعاً شمولياً يحدد التنوع السياسي الموجود، وما بين وضع ليبرالي، حيث توجد قوى عديدة ولديها وسائلها الإعلامية والسياسية والمال، ولا يمكن إطلاقاً أن نعيد صورة الواقع من هذه الزاوية.

ثانياً، المناخ الفكري والسياسي العام، في ذلك الوقت كان للاتحاد السوفيتي حضوره، وخيارات الرأسمالية من جهة والبديل الاشتراكي، وكان يلهم الكثيرين، ولعب دوراً حتى على مستوى البدائل للأنظمة القائمة والمشروع المجتمعي، ولا بد أن نذكر أن في تلك الفترة في الثمانينات نشأ النظام النيو ليبرالي (الليبرالية الجديدة).

أحد المفكرين الماركسيين يصف الليبرالية الجديدة ويقول: إنها فكر مؤثر خلال الأربعين سنة الأخيرة. كان مؤثراً لأنه لم يكن فكر سلطة فقط، بل هو فكر واجه الفكر الاشتراكي واستطاع أن يعين، ونحن نعرف اليوم أن الليبرالية الجديدة دخلت حتى في الأحزاب الاشتراكية الليبرالية. ومقابل انهيار الاتحاد السوفيتي وكل ما يترتب عليه فكراً نهضت الليبرالية الجديدة، وظهر ما يسمى في الكثير من البلدان "الرأسمالية" البحث عن بدائل جديدة. الليبرالية الجديدة التي تقدم لك نظاماً معيناً سواء كان خطأ أم صحيحاً، لكن كان لها تأثيرها. واجهنا على المستوى الفكري تحدياً، وليس نحن فقط، بل الحركة الاشتراكية وكل الفكر المعادي للرأسمالية، يواجه هذا التحدي، اليوم بدأ الوضع يتغير منذ عام 2008 لأن الليبرالية الجديدة لأول مرة بدأت تتصدع وبدأت تواجه مشاكل.

ثالثاً، المجتمع العراقي عاش الحروب والحصار والتداعيات المجتمعية، وحتى على مستوى السلوكيات والقيم والمواقف، حصلت هجرات منذ أواخر السبعينات، وهنا لا نتحدث عن هجرة الكم، أما هجرة النوع، فالكثير منهم حمل الفكر التنويري والتقدمي، المئات منهم إذا لم نقل آلاف من المثقفين اضطروا لترك البلد، وفيما بعد بدأت بزكة الفئات المهنية المحترمة. بالتالي طرأ على المجتمع العراقي تغييرات ترافقت مع مجيء صدام حسين والدولة الشمولية، وفيما بعد

الشاعر حميد قاسم كان أول المتدخلين، وإضافة إلى تقديم عدد من الأسئلة، أبدى وجهات نظر في مواقف متنوعة من تاريخ وحاضر الحزب الشيوعي العراقي. وذكر قاسم أن هذا الحوار يقترن مع الذكرى 89 لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي، الذي ترسخ عميداً للأحزاب العراقية كتاريخ وموقف، والكثير من التساؤلات تدخل ضمن باب الحوار الديمقراطي بعيداً عن القبول.

الآن المتغيرات كثيرة حتى في داخل الحزب، ما الذي فعله الحزب بعد قطيعة استمرت لأكثر من 25 عاماً عن واقعه وبيئته ومحيطه والمكان الذي نشأ من أجله، نعلم أنه كان هناك أناس يعملون في داخل الوطن، لكنه لم يكن حضوراً بارزاً وقويًا وفعالاً، خصوصاً في الثمانينات والتسعينات، الحزب في ظل سطوة البحث واستنثاره بالسلطة حتى في أيام الجبهة الوطنية كان أقوى من حزب البحث بدليل مبيعات طريق الشعب والشارع والمظاهرات.

اليوم، كيف يفكر الحزب في أن يستعيد مكانته، في زمن الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والفضائيات، كيف يمكن للحزب أن يمد الصلة مع الآخرين والشباب تحديداً، وهل فكر الحزب كيف سيتسم، وما هو التجديد الذي يتماشى مع حركة الزمن والتاريخ والوعي والمتغيرات السياسية الكثيرة، التي تبني من السياسة والاقتصاد ولا تنتهي بالمجتمع؟

تحديات تواجه الحزب

رائد فهمي: نأمل أن يطرح هذا الحوار القضايا والتساؤلات، والتي في قسم منها نحن أيضاً لدينا تساؤلات، ما تفضل الشاعر حميد القاسم بذكره قسم منه تحديات، أي بمعنى لا توجد إجابات جاهزة، لكن الحزب شخصها كتحديات وتعامل معها ومدرك لأبعادها.

هناك فرق بين فترة السبعينات وغيرها من الآن، نحن دائماً نتحدث عن الموضوعي والذاتي، موضوعياً في تلك الفترات مع وجود العوامل القطبية الثنائية بالعالم كله، كل ما كان ضد النظام كان الحزب يستقطبه، الناس وهم جمهور الحزب، هناك تيارات دينية ومدنية بجميع تلاويها كانت تأتي إلى الحزب أو تتجمع في محيطه.

الشعر الشعبي حاضر في الذكرى الـ89

بغداد - طريق الشعب

نظمت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في مناسبة الذكرى الـ89 لتأسيس الحزب، يوم الجمعة الماضي، مهرجاناً شعرياً على قاعة منتدى بيتنا الثقافي في العاصمة بغداد.

ووسط حضور حاشد، غصت به أرجاء القاعة، رَحِب عريفاً الحفل الشاعرة حذام يوسف والاعلامي ماجد رهب بالحاضرين، شاكرين حضورهم من اجل الاحتفال بعيد الحزب.

وبدأ الحفل بعزف النشيد الوطني العراقي، تلاه الوقوف دقيقة صمت، حدادا على أرواح شهداء الحزب والحركة الوطنية والعراق.

ثم ألقى عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق فاروق فياض، كلمة رَحِب فيها بالشعراء الشعبيين، شاكراً حرصهم على المشاركة في الأمسية.

وتغنى 12 شاعراً شعبياً بقصائدهم الجميلة بنضالات الشيوعيين العراقيين في مواجهة الدكتاتورية، وفي الدفاع عن مصالح العراقيين على طوال 89 عاماً من عمره المجيد.

ونشر في هذا العدد جزءاً من القصائد على ان تنشر البقية في اعداد قادمة.



ارتباط الشعر الشعبي بالأفكار السامية



الرفيق فاروق فياض عضو المكتب السياسي، كلمة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في امسية الشعر الشعبي فيما يأتي نصها:

الحضور الكريم
الرفيقات والرفاق الاعزاء
اسعدتم مساء

واهلاً بكم في امسيتنا المكرسة للشعر الشعبي بمناسبة الذكرى التاسعة والثمانين لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي. الذكرى العزيرة على قلوب كل الوطنيين والشرفاء من بنات وابناء شعبنا، وبضمنهم الشعراء الشعبيين، الذين وهبوا حزب الشيوعيين دائماً، وفي ذكرى تأسيسه السنوية في 31 آذار خصوصاً، اجمل قصائدهم وأشدها حرارة وتأثيراً.

ولطالما ارتبط الشعر الشعبي العراقي بحزبنا الشيوعي وبفكره واهدافه السامية، وبكفاحه من اجل قضايا الكادحين وحقوقهم، ولطالما تغنى مبدعوه في قصائدهم بمسيرته الكفاحية وامجادها، وببطولات مناضليه وتضحياتهم الكبرى في سبيل الشعب والوطن.

ويتذكر الكثيرون منا دون ريب كيف ان هذه الحقيقة اغاضت كثيراً ودأبنا رؤوس النظام الصدامي في السبعينات، ودفعتهم الى اختلاق مختلف المبررات واتخاذ مختلف الاجراءات، وبضمنها القانونية وبذريعة الدفاع عن سلامة اللغة العربية، للتضييق على الشعر والشعراء الشعبيين، وحتى منعه ومنعهم من إلقاءه في المناسبات العامة.

وفي مقابل انحياز الشعر الشعبي ومبديه على الدوام الى الحزب الشيوعي وتعلقهم به، افتخر الحزب بالشعراء الشعبيين واحترق بهم وبإبداعهم، وقدر إسهامهم في العطاء الثقافي الوطني والتقدمي، ومشاركتهم المباشرة في الصراع اليومي الذي تخوضه جماهير العمال والفلاحين والكادحين عموماً من اجل حقوقها المشروعة، وضد سياسات وممارسات الانظمة الرجعية والدكتاتورية وقمعها وارتكابها.

ومن منا ينسى مظفر النواب وعريان السيد خلف والعديد غيرهما من الشعراء الشعبيين الكبار، الذين خاضوا النضال من قلب الحزب الشيوعي، وطرزوا سماء الثقافة العراقية الى جانب كبار شعراء الفصحى، العموديين والحدائين، والذين تتلمذت عليهم وتخرجت اجيال متعاقبة من شعرائنا الشعبيين الجدد، بضمنهم من نتلح هذا المساء، في احتفالنا هذا المكرس لاحياء ذكرى تأسيس حزبنا الشيوعي، الى سماع قصائدهم والجديد من شعرهم.

ايها الاعزاء، اسمحوا لنا ان نرحب بكم ونشكركم على تلبية دعوتنا لحضور احتفالنا هذا المساء، وان نرحب باسمكم ايضاً بشعرائنا الشعبيين، الذين استجابتم كذلك للدعوة، ونشكرهم على حضورهم وعلى مشاركتهم التي نتطلع اليها، في احياء احتفالنا هذا.

ما قدمه وما يقدمه خلال مسيرته الطويلة في تاريخ العراق المعاصر. من تضحيات جسام من اجل وطن ينعم بالسيادة وشعب يتمتع بخيراته الوفيرة.. لان تكون تلك الخيرات حكراً على الاقلية وعلى حساب الغالبية العظمى من ابناء شعبنا التي تعاني الفقرة والبطالة والتهميش والمرض والجهل. كما بقي حزبنا ثابتاً في نضاله ضد كل اشكال التمييز القومي والديني والطائفي والاثني ومدافعاً اميناً من جل تحقيق الديمقراطية القائمة على اساس المواطنة والمساواة في الحقوق والواجبات. كما لا يغيب عن بالنا دوره برفد الحركة الثقافية والفنية والاكاديمية باسماء سطعت كالنجوم في سماء الثقافة التنويرية في العراق، والتي مازالت جذورها عميقة في افئدة شعبنا. وملهمه في التصدي لكل اشكال التهميل والتضليل وتشويه روح الانسان ومقاومة كل ما يبعث على الاحباط واليأس.

نتقدم بالشكر الجزيل لشعرائنا الشعبيين على تلبية دعوتنا متمنين لهم وافر العطاء خدمة للثقافة والجمال.

الى الرفيق فيصل

ادبرلي وصف رايد
قليله جملة احنين ..
الي المرأه....
انولدي انتي بشهر اذار
حالج حال اي وردة
جمال الورد صارخ بي احس مرات
جمال انك او اهده
بيس كلشي بغياجب حتى ماي العين
اجيتيني وتبدل كلشي واتنده
ريج خالنج من دفو وراحة بال
المصايب تنسي بشوفنج والشده
البعيش وياج شاب يضل يشيب شلون ؟
نوح وكل نبي ميعمر بگده

حامد الشمري
ما بيه روح
مكان الهسه روحك بيه
وحشه ولا شجن مر بيه
مته ترد ؟
حنين إنت واعرفنك
بلايه إحساس تسترد ..
اشفاقينه لسوايلفك درد كايفي ..
مليت الوجوه الباردة بتموز
أريدي وجه دافي ..
على جلبك شكل للناس ؟
وصف جلبك ولا هيّن ..

رغم ضيم الوقت

وبعد بيبانه بكل هويه تتدنه..
وبعدا أطفالنا ترسم وجهه عل الطين
وفطور السكف بالمطر تتغنه..
رغم كل هذا نبقى نغني للعشاك
وتظل حبوبيتي بكل عيد تتعنه..
أنتوا مينن ؟ احنه السمر ولد الكاع
منحب نحجي هي الناس تسائنه..
صلفين بشكل بس وبه بيت البيت
خجلنه من الجدم للراس ياكلنه..
وطيبين وتحبهنه الناس والمو ناس
ومرات الشمس للباب تتعنه..
رغم ضيم الوقت والوجع ما گلنه..
نضحك والدمع عل العين يدنه..
مقتنعين بالدنيا شيصير بصير
ما تكفر ونسأل يمى تنهنه؟!
ما نكره بشر طبيين جن تنور
شما تحركنه يطلع بس خبز منه..
ومن نعشك عشك نوصل لحد الموت
واحدنه إعلی ولفه عيونه ما هنه!..
بعدها هدمونه معلكيها عل الحيطان

أدهم عادل
رغم ضيم الوقت والوجع ما گلنه..
نضحك والدمع عل العين يدنه..
مقتنعين بالدنيا شيصير بصير
ما تكفر ونسأل يمى تنهنه؟!
ما نكره بشر طبيين جن تنور
شما تحركنه يطلع بس خبز منه..
ومن نعشك عشك نوصل لحد الموت
واحدنه إعلی ولفه عيونه ما هنه!..
بعدها هدمونه معلكيها عل الحيطان

اعادة صلة



طارق حسين
في مناسبة وضع حجر الأساس لبيت الحزب

أدخل..
لا إتلظ بالباب
البيت بيتك وأنته بي تنهاب
أدخل ياهوى الخمسين والستين والسبعين
بعدك شاب
ومن حيلك تمّد إجسور للغياب
فهد من دك أساس البيت
راد البيت يجمعه
واحنه بغير هذا البيت
مامش بيت يوسعنه
بخت هذا بخت يترادله إمدارات
ودنيه إبلابخت مايبها كل معنى
فهد يابوي ..
بعدنه بسجنتك ماشين
وبعدنه إزامط بلينين
وبعدنه الناس تسمعنه
واعذرته..
لون مره انتجينه اعله الرمح
ومدينه ادينه أنصافح العفتيني
جان الليل كلش ليل
والظلمه التجيله إتلجلج أعله العين
لجن طبع الاصيل من تكع للكاع
تكوم بحيلها وترتاب منها أسباع
فهد بويه فهد
بعدنه اعله العهد
عام وألف عام
تتلاله الاحلام
وفكر ماخمد
بعدنه بكل مكان
نشع كمره وأمان
نطش بكل درب
فرح ترس الكب
وبعد بينه بعد
أمل عدنه وعزم
وشعب ماينهمز
رغم كل الصعاب
يظل بسمك شباب
ولا يخلف وعد

هيبة زمن .. يا حزب

أشم أرواح..!؟
- هاي الريحه شهكة كسب يا /خالد... شهكة هيل
يا /يا /وضاح/ يا أول(سريع/ الفات، يا /ستار/ يا /
محمود/ يا أبو العيس/ يا /زي/ الما طاح
يا آخر شهيد/ العبدل.. شد جلبك عله الصندوق
والمفتاح.
زغير آنه إو عرفتك قبل اصابعي..
حسبتك.. إنت إولهن..
حسبتك.. إنت عاشرهن..
قبل درس المعلم بالدرس محسوب..
والفرغه..؟
الفرغه عبرناه رسايل بالحلم، والذاكرة الرّكص
هجع.. بالغيبه عيب أتوب.
ليهسه وتر بالكون.. / ينده غفوة التاريخ..
واليسمع عزفنه ايلوب مدري اذوب..
ما يدري الورد بالعمر.. رحه إو لون مهبوب
إو كل اللي نحبه اعله الورد محسوب
و/ الهيبه الجيره../ الحزب.. يا ماي الوطن.. مهبوب..
ما مش لمحبه عُمَر.. ما مش بالمحبه اذوب..
.....
أعرف امرأة في التسعين
كانت تردّ قبل وفاتها بيومين
ليهسه المشاعيه حرفه من نار.. لا محمي ولا مشطوب.
مو كتلي الزمن، ما ينعد ايساعات، لا بايام، لا بسنين،
ينعد من تشم أرواح.

وكم كان /قطار الموت/ بطيباً..!؟
عَصَبٌ نابضٌ في كَفِّ /الرفيق الجديد/..
عَصَبٌ على هيبة 89..
كان ضلُبا.. وقد توازي مع الغيمة العالية!
كم تبدو السماء بعيدة خارج النافذة..؟
وكم هي الأرض واسعة قرب ساحة
الأندلس..!؟
الورد.. ريحه إو لون مهبوب..
إو كلالي نحبه.. اعله الورد محسوب
إهي هيبة زمن.. مو هيبة ذاك اليوم..
والهيبة الجيره /الحزب مهبوب/
جيناها محبه.. الماعتك بيهه العشك للساع..
عنيه اكلوب تزغر بالعمر مكلوب!!
بس قصائنه أيام السجن عنتك.. إو ضمينه العنتك
عطاب للمصوب.
كل هذا الحزن.. والفرح جاي انكول..!؟
بويه أنت دكلي امين..؟ من يا ديس راضع.. يا بطن
محبوب..!؟
هذا استشهد ابصوحة عراق إو فايش القيمة..
والآخر عله الشطين بالظلمه كمر مصلوب.
والعدلين..؟
العدلين باب.. /و/ فهد/ ليهسه سماه امشّعه البوب..
إو ذرعانك مشاعل /يا سلام/ ايساعة التحرير..
ويه /اجواد/ كلك بالنصب مصبوب.
*.. كلما يضيق في المستقر الأخير..



التجي..، والبيت لو ليلة مطر.
أقراك: خطك سومري ابلوحى
وايدور الحلم وجهي..
تلعب بالنجم مهركت.. والمدي ابرويحي.
*.. عَصَبٌ ناتيء على كَفِّ /الرفيق
القديم/
عَصَبٌ على هيبة 34..
كان طرياً.. وقد توازي مع الغيمة
الواطئة..!
كم تبدو السماء قريبة من النافذة..!؟

ريسان الخزعلي

*.. هي التاسعة والثمانون.
الحزنُ وردٌ في العيون. والملحُ
بين الجفون.
وانّ التجاعيد إن لاحتُ
ففي وجه الصبي أجمل ما تكون..
والصبح..
وجه الحبيبة خبز..
والناس توگف بالشعر خنجر
جبت / الجريده / حرز
وامن رفيف الكلب.. جان اعله حرفك يفز
واشكد عاندت بيبك السهر والنوم..
طعمك مدرسه إو بالدفت استهلال.
وإبأول نشيد اتكوم.. حتّه اغيبتك جتال..
يا عشك نهر../ يخطف اشما يعلاه..
لو مامش سمه... بالمائي نلگفك سمه واهلال..1
*.. مبارك حين يلتغّ الطفل..
مبارك حين يشيخ الصبي..
غير أنّ البذار مودع في الاجنه.
وما كتنا مع الذاهبين الى الوليمه.
كم حفظنا الوصية..؟ وما كتنا للوصاية
منصتين*..
يفيش الواهس درب مرسه إو حزن الكلب دفت
واقراك: للميشي شمس.. للناس، والوحشه

في الذكرى العشرين لإقرار برنامج المساواة العرقية

البرازيل إجراءات جديدة ضد العنصرية

رشيد غويلب

قبل عشرين عاماً تم إطلاق برنامج حكومي لحقوق الإنسان في البرازيل. ورُكِّز البرنامج على مكافحة العنصرية، عبر حزمة من التدابير التي تهدف إلى الحد من عدم المساواة العرقية. في 21 آذار الفائت، جرى الاحتفال بهذه المناسبة، بحضور الرئيس لويس إيناسيو لولا دا سيلفا. وقال لولا عن السياسات العامة التي دشنتها في بداية ولايته الأولى (2003-2009): "لن تصبح أي دولة في العالم ديمقراطية على الإطلاق طالما أن الفرص تمنح، التي تُمنح للناس في الحياة، استناداً إلى لون البشرة".

برنامج عام 2003

بعد تسعة أيام من تنصيبه رئيساً للجمهورية للمرة الأولى، في الأول من كانون الثاني 2003، أصدر لولا القانون رقم 10.639، والذي هوجبه تم إدراج التاريخ والثقافة السوداء إلزامياً في مناهج المدارس الابتدائية والثانوية في جميع أنحاء البرازيل. كان هذا القانون إنجازاً رئيسياً للحركة السوداء واستجابة لمطالب الاعتراف والتقدير لتاريخ وثقافة السود في البلاد. وفي آذار من نفس العام، تم إنشاء وزارة "تعزيز المساواة العرقية"، لتنسيق تدابير الحد من الحرمان العرقي وتنفيذ برامج الدعم في مختلف المجالات مثل التعليم والصحة والعمل والثقافة.

كوتا للسود في الجامعات

كانت الخطوة المهمة الأخرى هي العمل بنظام الكوتا في الجامعات الحكومية، لفسح المجال أمام غير البيض للحصول على مقعد دراسي بعد إتمام الدراسة الثانوية. وقد تم العمل بهذا النظام في جامعة ولاية ريو دي جانيرو في عام 2001، وحذت حذوها لاحقاً مؤسسات التعليم العالي الحكومية في أجزاء مختلفة من البلاد. وأشارت وزيرة "تعزيز المساواة العرقية" في الحكومة الحالية، أنيل فرانكو، إلى هذا التدبير المهم لتكافؤ الفرص في خطابها في الحفل: "لقد تم قبولي في الجامعة بفضل نظام الكوتا وأنا فخورة به. لقد استفاد جيلي من هذه الإجراءات ونرى النتيجة اليوم؛ لم يتم تعيين موظفين في الوزارات في هذا



جانب من حفل الاستذكار

البلد من قبل من السود كما كان في عام 2023. لكننا ما زلنا قليلين للغاية، ونحتاج إلى المزيد. نحن نشكل 56 في المائة من سكان هذا البلد". وتضمنت الإجراءات الأخرى التي تم تقديمها في إطار مكافحة العنصرية، تخصيص فرص توظيف للمواطنين السود في الوظائف العامة التي يتم الإعلان عنها، بالإضافة إلى تدابير لاستذكار وتكريم ثقافة السود، وتشريع قوانين ترمز التمييز العنصري، وإقرار أسس لتعزيز المساواة. وعبرت الوزيرة عن خالص تقديرها لزملائها السابقين في الوزارة التي تقودها حالياً: "بلا شك،

كانت السنوات العشرين الماضية هي الأكثر أهمية بالنسبة للسكان السود. الجذور العميقة تخلق أشجاراً قوية، مثلما فعلت الوزارة. أعطت الحكومة الفيدرالية أولوية قصوى لمكافحة العنصرية".

حزمة جديدة من التدابير

في الاحتفال، أعلن لولا عن سلسلة من الإجراءات العامة التي سيتم تنفيذها عبر القطاعات بالتعاون مع الوزارات الأخرى. وان الحكومة منفتحة على الحوار مع المجتمع المدني وحركات السود وحركات

شهيدان فلسطينيان برصاص الاحتلال في اقتحام نابلس

الضفة الغربية. وكالات

استشهد فلسطينيان برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال اقتحامها حي المخفية في مدينة نابلس امس الاثنين. وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية استشهاد الشابين محمد أبو بكر ومحمد الحلاق متأثرين بجروحهما برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال اقتحامها مدينة نابلس. ووفق مصادر فلسطينية، اعتقلت قوات الاحتلال شابين فلسطينيين آخرين بزعم الاشتباه بصلوعهما في عملية إطلاق النار في بلدة حوارة جنوب نابلس قبل أسبوعين، والتي أدت إلى إصابة جنديين إسرائيليين.

وأفاد مدير الإسعاف والطوارئ بالهلال الأحمر في نابلس أحمد جبريل بأن "الطواقم نقلت إصابتين خطرتين جدا إلى مستشفى رفيديا الحكومي ونابلس التخصصي أعلن استشهادهما لاحقاً".

ولفت إلى أن "قوات الاحتلال هاجمت مستشفى نابلس التخصصي بقنابل الغاز السام"، مشيراً إلى أن "العدوان أسفر - إضافة إلى الشهيدين - عن إصابة مواطن بالرجل جراء عضه من كلب بوليسي، و55 آخرين اختناقاً بالغاز المسيل للدموع، وتم إخلاء 5 منازل من العائلات، كما تعرضت سيارة إسعاف الهلال الأحمر لاستهداف مباشر بقنابل الغاز".

تضارب الأنباء

حول من يسيطر على باخموت

كيف. وكالات

تضاربت الأنباء حول مصير مدينة باخموت التي تحاول القوات الروسية السيطرة عليها، فيما تستميت القوات الأوكرانية في الدفاع عنها.

وفي آخر التطورات الميدانية، أكد قائد مجموعة "فاغز" يفغيني بريغوجين، امس الاثنين، رفع العلم الروسي فوق مقر إدارة باخموت (أرتيوموفسك)، مؤكداً أن قواته سيطرت على هذه المدينة "بالمعنى القانوني".

وقال بريغوجين، إن القوات الأوكرانية لا تزال في الأجزاء الغربية بالمدينة، لافتاً إلى أن قادة وحدات القوات الروسية، يتولون إدارة المدينة ووسطها بأكملها.

ورد أندريه يرمك مدير مكتب الرئيس الأوكراني امس الاثنين قائلاً إنه لا صحة لما تردد عن سيطرة روسيا على مدينة باخموت، مؤكداً أن المدينة لا تزال "أوكرانية".

وأضاف يرمك في حسابه على تويتر أن هذا الأمر "ليس حتى قريباً من الواقع"، بدورها، قالت هيئة الأركان العامة الأوكرانية على "فيسبوك": "العدو لم يوقف هجومه على باخموت. لكن المدافعين الأوكرانيين يسيطرون بشجاعة على المدينة وصدوا الكثير من هجمات العدو".

أسعار النفط تعاود الارتفاع بعد قرار خفض الإنتاج

متابعة. طريق الشعب

ارتفعت أسعار النفط امس الاثنين، مسجلة أكبر زيادة يومية منذ نحو عام، بعد أن تسبب الإعلان المفاجئ من تحالف "أوبك+" بخفض الإنتاج بقدر أكبر في إرباك الأسواق.

وقفز خام برنت 4.15 دولار أو 5.19 في المائة إلى 84.04 دولار للبرميل بحلول الساعة 10:26 بتوقيت غرينتش، بعد أن لامس أعلى مستوى في شهر عند 86.44 دولار في وقت سابق من الجلسة. كما صعد خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 4.07 دولار أو 5.38 في المائة إلى 79.74 دولار للبرميل، بعد أن سجل في وقت سابق أعلى مستوى منذ أواخر كانون الثاني. وستخفض السعودية، التي نسقت الخطوة، 500 ألف برميل يوميا والعراق 211 ألف برميل، والإمارات 144 ألف برميل، والكويت 128 ألف برميل والجزائر 48 ألف برميل وسلطنة عمان 48 ألف برميل.

وبالمثل، أعلنت روسيا المنضوية في تحالف أوبك بلاس أنها ستمدد خفض إنتاجها من النفط الخام بواقع 500 ألف برميل يوميا حتى نهاية العام 2023.

تقرير: المنطاد الصيني جمع معلومات عسكرية حساسة

واشنطن. وكالات

ذكرت شبكة "إن بي سي نيوز"، امس الاثنين، نقلًا عن مسؤولين أميركيين كبيرين حاليين ومسؤول كبير سابق، أن المنطاد الصيني الذي حلق فوق الولايات المتحدة جمع معلومات مخبرية عن عدة مواقع عسكرية أميركية حساسة برغم جهود إدارة الرئيس جو بايدن لمنعه من ذلك. وتم رصد المنطاد لأول مرة من قبل الولايات المتحدة في 28 كانون الثاني الماضي، وأسقطه الجيش الأميركي في النهاية قبالة سواحل كارولينا الجنوبية بعد عبور البلاد.

وأسقط المنطاد في الرابع من شباط بواسطة طائرة مقاتلة "اف 22" قبالة سواحل ساوث كارولينا، وتم على الفور نشر فرق لانتشال الحطام من البحر.

في جنوب السودان.. مسؤولون متهمون بارتكاب فظائع ضد المدنيين

نيويورك. وكالات

وقالت اللجنة: إن أيًا من الذين وردت أسماؤهم في التقرير النهائي لم يحاسب على جرائمه.

ووفق التقرير، فإن حاكم ولاية الوحدة ونوي تشاني ريت متورطان في عمليات قتل في بلدة مايوم في آب 2022 حيث أعدمت القوات الحكومية أربعة أسرى متمردين بإجراءات موجزة، قُتل ثلاثة منهم ربما بالرصاص والرابع أحرق حيا.

كما حُصّ التقرير بالذكور مفوض بلدة كوخ في ولاية الوحدة (شمال) غوردون كوانغ المتهم بتنفيذ هجمات على مدنيين في بلدة مجاورة بين شباط ونيسان 2022.

أكدت مجموعة خبراء مستقلين تابعة للأمم المتحدة، أمس الاثنين، أن عددا من كبار المسؤولين في جنوب السودان، بينهم حاكم ولاية، متورطون في فظائع خطيرة ارتكبت بحق مدنيين، داعية إلى محاكمتهم. ويرد اسم حاكم ولاية الوحدة (شمال) جوزيف مونتيويل والفتنانت جنرال في قوة الدفاع الشعبية نوي تشاني ريت في تقرير جديد أعدته مجموعة الخبراء المستقلين، يؤكد مسؤولية الدولة عن عمليات قتل واعتصاب واستعباد جنسي على نطاق واسع.

بريطانيا: استمرار الإضرابات والمعلمون يرفضون عرضاً للحكومة

لندن. وكالات

ويضرب أعضاء نقابة الخدمات العامة والخدمات التجارية حتى 5 أيار على التوالي بسبب الخلاف على الوظائف والأجور وشروط العمل. ورفض المعلمون في إنكلترا، أعضاء أكبر نقابة تعليمية في بريطانيا، عرض زيادة الأجور الذي قدمته الحكومة وقرروا الإضراب يومين خلال الفصل الصيفي. وبينت نتائج تصويت أعضاء النقابة أن 98 في المئة من أعضاء الاتحاد الوطني للتعليم يؤيدون رفض الاتفاق. وسيضرب المعلمون يومي الخميس 27 أبريل نيسان والثلاثاء 2 مايو أيار، لكن الاتحاد الوطني للتعليم يقول إن الإضراب لن يؤثر على إجراء الامتحانات. ووصفت الحكومة البريطانية في وقت سابق عرضها للمعلمين بأنه "عادل ومعقول".

لا تزال إضرابات العمال والموظفين في بريطانيا تزداد حدة بعد إعلان موظفي مكاتب إصدار جوازات السفر الإضراب لمدة خمسة أسابيع. ويتزامن ذلك مع زيادة الطلب على إصدار جوازات السفر الجديدة، ويشترك في الإضراب أكثر من 1000 موظف. وخرج للاحتجاج موظفو مكاتب الجوازات في جميع أنحاء إنكلترا واسكتلندا وويلز اعتباراً من امس الاثنين، بينما سيُضرب الموظفون العاملون في بلفاست من 7 نيسان إلى 5 أيار. ونهت النقابة إلى تأخير الطلبات وتسليم جوازات السفر في الفترة التي تسبق موسم الصيف.

هل ستشكل في فنلندا من جديد حكومة أزرق - أحمر؟

يوسف أبو الفوز

رئيسة وزراء في العالم، وحصد 43 مقعداً (19.9%)، بزيادة مقعدين. وجاءت هذه النتائج على حساب التراجع في مقاعد حزب الوسط الذي حصل على 23 مقعداً، بفقدانه 8 مقاعد، وحزب الخضر الذي حصل على 13 مقعداً بفقدانه 7 مقاعد، واتحاد اليسار الذي حصل على 11 مقعداً بفقدانه 5 مقاعد. بينما حافظ كل من الحزب الشعب السويدي على مقاعده التسعة، وكذلك الديمقراطي المسيحي على مقاعده الخمس، وأيضاً حركة العمل اليمينية على مقعدها الوحيد.

يذكر أن 92 امرأة نجحت في الوصول إلى البرلمان، على كل القوائم، مقابل 108 رجال. بينما في البرلمان السابق كانت هناك 94 امرأة.

وارتباط بهذه النتائج، سيشكل حزب الاتحاد الوطني الفنلندي اليميني الحكومة القادمة للسنوات الأربع القادمة، وسيواجه بيتري أوربو (54 عاماً) زعيم الحزب، مهمة صعبة في تشكيلها، حيث سيتعين عليه أن يطرح برنامجاً حكومياً يحمل أرضية مشتركة مع الأحزاب التي سيتحالف معها وصياغة برنامج

حكومي. المهمة الأولى تتمثل في إيجاد الشريك الأساس، فهل سيكون الحزب الديمقراطي الاجتماعي، إذ سبق لهما أن تحالفا في حكومة مشتركة في دورات سابقة سميت (حكومة الأزرق - الأحمر)، ولكن وجهات نظرهما في الحملة الانتخابية والمناظرات المشتركة، كانت مختلفة حول السياسة المالية للدولة والحاجة لخفض الميزانية التي طالما طالب بها حزب اليمين؟ أم يتحالف اليمين التقليدي مع اليمين المتطرف، وهو يبدو الخيار المفضل حسب العديد من المراقبين، للتوافق في السياسات الاقتصادية؟ لكن اليمين المتطرف يدعو إلى خروج فنلندا من الاتحاد الأوروبي كهدف استراتيجي، ويعارض بشدة برامج الهجرة على أساس العمل، وهذا أبرز نقاط الاختلاف بينهما. كما تشير النتائج إلى أنه ستكون هناك صعوبة لتشكيل حكومة (قوس قزح) بانضمام أحزاب اليسار والخضر والديمقراطي الاجتماعي، إذ أعلن الخضر واليسار والديمقراطي الاجتماعي مراراً أنه يصعب عليهم العمل مع حزب اليمين المتطرف.

ويبقى هناك احتمال اقناع حزب الوسط بالانضمام للحكومة القادمة، التي يقودها اليمين التقليدي بمشاركة اليمين المتطرف، وهذا يبدو سيتطلب جولات مفاوضات قادمة قد تكون ماراتونية. اهم التحديات التي ستواجه الحكومة الجديدة، هو حجم النفقات العسكرية التي ستفرضها عضوية فنلندا في حلف الناتو والمساعدات المستمرة التي تقدم لأوكرانيا في حربها مع روسيا، وأيضاً موضوعات مثل ملف الضرائب وسياسة التقشف التي ستقود إلى الموقف من سوق العمل واليد العاملة المهاجرة. ومن بين الملفات الهامة التي ستواجه الحكومة القادمة، ملف الدين الحكومي؛ ففي الحملة الانتخابية، قبيل اعلان النتائج، كان الدين الحكومي المتراكم المعلن، يبلغ 7.4 مليار يورو للعام 2023، هو الشغل الشاغل للأحزاب اليمينية، ولذلك فإنها ظلت تدعو إلى سياسة التقشف وخفض الانفاق الحكومي، وهذا يعني خفض حجم المساعدات التي تقدم لمن يعيشون بالاستفادة من قوانين الضمان الاجتماعي.

الإحتلال الامريكي وديمقراطية الفوضى الخلاقة

د. فاخر جاسم

تحاول الولايات المتحدة الأمريكية التموه على مساعيها للهيمنة على العالم، ومنها منطقة الشرق الأوسط، عبر مجموعة من الذرائع والحجج، كصعوبة القضاء على الأنظمة الاستبدادية بدون الاستعانة بالقوى الخارجية، وبأن النموذج الأمريكي للديمقراطية هو الاختيار الوحيد للتطور السياسي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية بعد سقوط النموذج الاشتراكي، ولكونها القوة الوحيدة القادرة على مكافحة الإرهاب في العالم، وأن عليها مسؤولية أخلاقية، لإسقاط الأنظمة الدكتاتورية، ونشر القيم الديمقراطية.

ومن النظريات الجديدة التي ابتدعها الفكر السياسي الأمريكي المحافظ، في بداية القرن الواحد والعشرين، نظرية الفوضى الخلاقة، التي تهدف لإحكام الهيمنة الأمريكية على منطقة الشرق الأوسط الغنية بمصادر الطاقة، عن طريق نشر الفوضى الشاملة للقضاء على الأنظمة الاستبدادية وإقامة أنظمة ديمقراطية بديلاً عنها. وقد مرت الاستراتيجية الأمريكية للهيمنة على العراق بثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: سياسة التدمير "الاحتواء" المزدوج للعراق وإيران، التي انتهت خلال الحرب العراقية الإيرانية، والتي استمرت لثمان سنوات وألحقت بالبليدين نتائج كارثية. وما يتعلق بالعراق، أدت الحرب إلى حالة من عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي، وإلى غزو الكويت كمسعى من الدكتاتورية لترحيل الأزمات التي نتجت عن حروبها وسياساتها الاستبدادية، الداخلية والخارجية، والتي لقيت تشجيعاً من الولايات المتحدة.

المرحلة الثانية: تطبيق سياسة الهيمنة غير المباشرة من قبل الولايات المتحدة، فبعد حرب الخليج الأولى، جرت الهيمنة الأمريكية بالاعتماد على ثلاثة أساليب رئيسية:

1. اعتماد القوة العسكرية، بشكل متكرر لإضعاف العراق حتى بعد خروجه من الكويت.
2. تطبيق نظام الحصار الدولي الشامل على العراق الذي استمر لغاية احتلاله في 2003.
3. تشكيل تحالفات من الأحزاب العراقية، تعمل بالانسجام مع سياسة الولايات المتحدة وعلى أساس قانون "تحرير العراق" الذي صدر عام 1998.

المرحلة الثالثة: تطبيق نظرية الفوضى الخلاقة، مباشرة بعد الاحتلال الأمريكي، حيث عملت الولايات المتحدة على إسقاط/ وتهديم الدولة العراقية، وإعادة بنائها بطريقة تتلاءم مع أهداف الغزو.

أهداف الغزو

تم تمويه الأهداف المعلنة للغزو من قبل الولايات المتحدة، لخلق حالة من التعاطف أو على الأقل الحياد، مع الغزو، شعبياً ودولياً، فخرى الحديث عن تدمير أسلحة الدمار الشامل وتحقيق الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان. وعلى ضوء النتائج السياسية والاقتصادية والقانونية، والتي أفرزتها عشرون سنة من الغزو، يتبين لنا أن كل الشعارات السابقة كانت مجرد أكاذيب.

د. ماجد الياسري

هناك أسباب مركبة لتدهور حالة النظام الدولي الذي تشكل بعد 1945 وتزايد ضعف دور المنظمات والمؤسسات الدولية التي تكونت بعد الحرب العالمية الثانية كآلية لضمان تطبيق العدالة في التعامل الدولي، والذي كان أحد معاييرها الاحتكام إلى الشرعية الدولية ممثلة بالأمم المتحدة لحل النزاعات بالطرق السلمية واحترام السيادة الوطنية وأدائه تغيير الأنظمة بالقوة من خارجها.

مقابل ذلك ازداد التشدد الأمريكي في تطبيق مفهوم الأمن الوطني واستخدام القوة المفرطة والتدخل العسكري لفرض النزاع بديلاً عن الطرق الدبلوماسية كتطبيق "مذهب الدومينو" الذي اعتمده إدارة أيزنهاور خشيته من التمدد السوفيتي. وحتى تسعينات القرن الماضي غلب على الوضع العالمي توازن هش بين قوتين عظميين آنذاك، الاتحاد السوفيتي الذي انهار بشكل دراماتيكي والولايات المتحدة التي أصبحت الإمبراطورية الأقوى وزادت غطرستها في ظل ما أطلق عليه "القرن الأمريكي".

في ظل هذه المتغيرات الدولية استيقظت نيويورك يوم 11 أيلول 2001 على جريمة كبرى ذهب ضحيتها الآلاف من المواطنين الأبرياء. فذهبا تنظيم القاعدة الإرهابي الذي هو أساساً تجمع من الأفغان العرب الذين سلحتهم استخدمتهم الإدارة الأمريكية في سياق حرب استنزاف ضد التواجد الروسي في أفغانستان وأعلنت إدارة بوش الابن التي انتخبت حديثاً بدء



بغداد 2003/3/19

5. الإسراع في إجراء انتخابات برلمانية من أجل اضافة شرعية شكلية على مؤسسات الدولة التي بنتها سلطة الاحتلال.

6. ربط العراق بمعاهدة غير متكافئة كشرط لسحب القوات الأمريكية من العراق (اتفاقية الإطار الاستراتيجي 2011).

ثانياً. النتائج الاقتصادية:

لم يظهر المحتلون أي اهتمام بإعادة الحياة للنهضة التحتية للاقتصاد الوطني، التي دمرتها الحروب والحصار الاقتصادي، بل اهتموا بإنهاء دور الدولة في الحياة الاقتصادية، والذي كان قد ساهم بشكل بالغ الأهمية في تطوير القوى المنتجة والحد من اتساع الفروق الاجتماعية بين المواطنين بشكل عام. وقد تحقق ذلك من خلال السعي لتكريس الاقتصاد الريعي وإعاقه قيام اقتصاد إنتاجي، على الرغم من توفر موارد مالية كبيرة للسلطة - تقدر بحوالي تريليون دولار. وكان من مظاهر الاقتصاد الريعي في العراق في المرحلة الراهنة:

1. إعادة توزيع الدخل القومي، على شكل نقدي، بحيث يرصد أكثر من ثلثي ميزانية الدولة للتشغيل والتغطية تضخم عدد العاملين في مؤسسات الدولة.
2. ترك المؤسسات الصناعية الإنتاجية لتتقدم، مما يوفّر الذرائع للسلطة الحاكمة لبيع هذه المؤسسات للمستثمرين بأسعار زهيدة جداً.
3. فتح السوق العراقية أمام السلع الأجنبية، وبدون رقابة أو تعرفه كمركية. وقد ساهم هذا النهج بتعميق

الجانب الاستهلاكي في الاقتصاد العراقي، وتدمير المنتج الوطني، الصناعي والزراعي.

4. عدم اعطاء أهمية للعمل، بحيث أصبحت مؤسسات الدولة تعمل لمدة ستة أشهر في السنة في أحسن الأحوال، نتيجة تعطيلها في كثرة من المناسبات الدينية والوطنية، أو بسبب عدم الاستقرار الأمني والعمليات الإرهابية والعنف.

5. تركيز الاهتمام على زيادة إنتاج النفط لتعزيز الموارد المالية للدولة، للإبقاء بمستلزمات الاقتصاد الريعي، يقابله إهمال إعادة بناء المؤسسات الاقتصادية الانتاجية.

6. نهب المال العام، من قبل النخب المنتفذة في السلطة وأعوانها، وانتشار مظاهر الفساد المالي بحيث أصبح العراق على رأس قائمة دول العالم التي تعاني من الفساد المالي والرشوة.

ثالثاً. النتائج القانونية:

تزداد أهمية البناء القانوني للدولة في العراق بالارتباط مع بقاء التركة الثقيلة للدكتاتورية، التي كُفّت البنية القانونية للدولة لتخدم طبيعة نظامها الاستبدادي. ولذلك أصبحت الحاجة ماسة للقيام بإصلاح قانوني بعد سقوط الدكتاتورية. الا أن ذلك لم يتحقق فما زالت قرارات سلطة الاحتلال وقوانين مجلس قيادة الثورة المنحل هي التي تسير أغلب مؤسسات الدولة، فيما نرى الفشل في تأسيس بنية قانونية تتناسب وقيام نظام ديمقراطي وهذا يتضح من خلال:

• عدم انجاز مهام العدالة الانتقالية، حيث تم تعطيل

لماذا احتلال العراق وهل كان شرعياً؟

أمريكا وبريطانيا وأوروبا والعديد من بلدان العالم المشككة بقانونية غزو العراق. وطالبت بتقديم المسؤولين عنه إلى محكمة العدل الدولية كونه شكل انتهاكاً سافراً لميثاق الأمم المتحدة وللعهود والمواثيق والأعراف الدولية ومبادئ القانون الدولي والإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949، خاصة وان الصين وروسيا وفرنسا ودولا أخرى عارضت القرار داخل مجلس الأمن على أساس أن النظام العراقي قد نفذ جميع المطالب والشروط المذلة التي فرضتها الأمم المتحدة.

وقد اعتمدت وجهات النظر المعارضة للاحتلال على ميثاق «حقوق الدول وواجباتها» الذي أقرته الأمم المتحدة في الدورة التاسعة والعشرين بتاريخ 29/12/1974 والذي يشير في المادة الأولى من الفصل الثاني إلى «إن لكل دولة حق السيادة غير القابل للنقض في اختيار نظامها الاقتصادي، فضلاً عن نظامها السياسي والاجتماعي والثقافي وفقاً لإرادة شعبيها دون تدخل أو إكراه أو تهديد خارجي بأي شكل من الأشكال»، وأيضاً فشل الإدارة الأمريكية والحكومة البريطانية في الحصول على تفويض دولي لشن الحرب. وعليه فإن غزو العراق لا يتماشى مع مفاهيم الحق والعدالة والإنصاف، ولا ينسجم مع القيم الأخلاقية والحضارية والإنسانية والقانونية، وبشكل خطراً داهماً على جميع الشعوب والأمم في العالم عندما تحولت الولايات المتحدة إلى شرطي العالم، كما يشجع استخدام القوة الغاشمة ضد الدول الضعيفة أبنما ومتى تريد، يهدد الاتفاقات والمواثيق الدولية تنظم العلاقات الدولية وتقوض دور ومكانة الأمم المتحدة.

الدراسات الرصينة دوافع احتلال العراق خاصة وأن الإدارة الامريكية استخدمت ذرائع مختلفة في مسار الإعداد للاحتلال، وأخرها حجة تحرير الشعب العراقي لاعتبارات أخلاقية وإنسانية. ولكن يعتقد العديد منهم بوجود عوامل متعددة مرتبطة بمراكز القرار ومجاميع الضغط، وخاصة المجمع العسكري الصناعي وشركات الطاقة، حيث التقت جميعها في اتخاذ قرار غزو العراق ككبش فداء لمغادرة موروث عقود من المغامرات العسكرية الفاشلة، وفرصة لاستعراض الجبروت العسكري الأمريكي في العالم الأحادي القطبية الذي مثل العراق فريسته السهلة، حيث يقود السلطة فيها دكتاتور على رأس نظام قمعي شموي ارتكب المجازر بحق الشعب العراقي عربا واكرادا وأقلييات قومية أخرى. وفيه مؤسسة عسكرية منهاره ومدنية المعتويات نتيجة الحروب العبثية التي استمرت لعقودين والغارات الجوية الامريكية والبريطانية شبه اليومية منذ عام 1991.

أما على الصعيد المجتمعي فقد تدهور الاقتصاد العراقي نتيجة العقوبات الدولية الظالمة التي استمرت لمدة ثلاثة عشر عاما وأدت إلى تصاعد معدلات الفقر والبطالة وتدهور الوضع الصحي للمواطنين. ومن العوامل المساعدة أيضاً وجود معارضة سياسية لنظام صدام مسلوبة الإرادة نتيجة الولاءات الإقليمية، وتعيش واقع الصراعات الداخلية ويغلب على سياساتها النهج الطائفي والميكافيلية، والتي أنسحب منها ممثلو التيار الديمقراطي لرفضهم المشاركة في مؤتمر فيينا (1992) ومؤتمر لندن (2002) حيث تحولت المعارضة إلى أداة لتوفير الغطاء السياسي

حرب عالمية لمناهضة الإرهاب في أفغانستان. وكانت الإدارة الامريكية مازالت تعاني من تداعيات حروبها في فيتنام وأمريكا اللاتينية والعشرات من الانقلابات العسكرية بعضها ضد أنظمة ديمقراطية منتخبة مثل إيران وتشيلي.

وقد وفرت مجموعة المحافظين الجدد الذين وصلوا إلى مواقع مؤثرة في إدارة القرار السياسي الأمريكي الغطاء الأيديولوجي في سياق منظومة الفكر الليبرالي الجديد ويهدف تغيير هاجس الهزيمة الوطنية نتيجة سلسلة الهزائم العسكرية ومنها التدخل العسكري في أفغانستان. وركزت الآليات والأدوات على استخدام التفوق العسكري والاقتصادي والمالي الأمريكي غير المسبوق وفرض عوامة للثقافة الليبرالية والخطرة والتنمر في التعامل مع دول العالم الثالث إلى جانب التدخل العسكري والحرب النفسية والإعلامية.

ومازال الغموض يلف قضية متى وكيف اتخذت الإدارة الامريكية قرار غزو العراق حيث نجد روايات مختلفة في مذكرات أقطاب الإدارة الامريكية. إلا أن الصورة الأقرب للصحة كما يبدو هي ما كتبه الصحفي الاستقصائي الأمريكي بوب ودوارد في كتاب "خطة الهجوم" (2004) عن دور الترويكات التي كانت تدفع بشكل مباشر لغزو العراق (جورج بوش الابن ونائبه ديك تشيني ووزير الدفاع رامسفيلد) تحيط بهم مجموعة من الموظفين والمستشارين المقربين من حلقة المحافظين الجدد، يرافقه تهميش لدور وزير الخارجية كولن بأول ومدير المخابرات المركزية جورج تيننت.

وقد تناولت عشرات الكتب والمذكرات والمئات من



نزار عبد الستار: «الادميرال لا يحب الشاي»!

«الادميرال لا يحب الشاي» أحدث رواية صدرت للقصص والروائي العراقي نزار عبد الستار، عن دار الساقي- بيروت. الرواية تتناول حدثاً يتعلق ببخارة قادمة من مومباي تخلت عن خمسة من صناديق شاي في ميناء البصرة عام 1850، حيث يقضي الادميرال لانكستر عقوبة النفي. وعن طريق هذا الحدث تتبين تفاصيل الاحتكار واستعباد الشعوب والمتاجرة بأجساد النساء.. نسجها الروائي بخيوط تتشابك فيها الحقيقة والخيال. فيما تسمع أصوات تأوهات المستضعفين المريرة.



قصائد وجدتها في سماءات مرايا طفولتي



كوردني جائع يشتري بدل الخبز: بندقية كلهم كلهم هامون بالحرية
10 واحد اثنان ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة...
دوما طفلة جارتنا تعدد اصابع يديها السبعة ...
تبيكي... وتبكي لأن طائرة تركية سلبت ثلاثة اصابع من يدها اليسرى....
ولحد الآن اراها تعدد اصابعها السبعة وتغرق.... في البكاء*
ابرز الشعراء الكرد في العراق.

كتب الشاعر هذه القصائد باللغة الكردية وترجمها الى العربية بنفسه وخص بها صفحاتنا الثقافية.

او سلفادور دالي
نقشت فوقها باناملها الطويلة
عشرات اللوحات الوحشية:
الامطار...
7 لولا الحزن
من كان يتذكر اسم الفرخ
ولولا العبودية ...
اي شاعر كان يغني للحرية ؟
8 شخص ما يدخل مسجدا
شخص ما يشعل شمعة في احدى الكنائس
...
شخص ما يصلي في معبد لاش
شخص ما يدخل معبد بوذا
كل منهم يعشق الله
بطريقته الخاصة
9 عامل اسود يزرع اغانيه
في امواج الفولاذ
بلبل ينشد في ركن قصص حديدي
نهر متجمد يذوب ويهرول.....
اسير يرمق بسمات الشمس من كوة زنزانه...

4 بعد كل حرب
تعلن الدول المتحاربة الحداد
من اجل تعظيم شهدائها
وتنسى الطيور والحشرات
والحيوانات المحترقة
في اتون الحرب ...
رغم حيادها ...
5 تحول كل ما في القرية
الى رماد
سوى زهرة واحدة
جنب جدار قديم
ترقص مع نسيم الفجر
زهرة واحدة فحسب
تتثر الجمال على السهول
والوديان والقمم الشامخة
بعد انتهاء الطائرات من القاء قنابلها على
قريننا ...
6 لو اشبعث مثلي بنظراتك.. صخرة على قمة
اي جبل
ستكتشف بانها
مثل فنان مبدع كيكاسو

لطيف هلمت

1 حين كنا اطفالا
انا واصدقائي المدججين
بالمشاكسات الجبلي بالضحك
تملأ السماء بالطائرات الورقية الزاهية
والآن كبرنا أنا ورفاقي
كلما حدقنا الى العلى
نصر السماءات مفضخة
بالطائرات الحربية ...
2 البرجوازيون منهمكون بشراء الازهار الزاهية
لتزين موائدهم المفضخة بما تشتهي الانفس
...
والبؤساء الجوعى
لا يصطادون قرصا من خبز
الأ في افخاخ احلامهم ..
3 انهما جارطان منذ عشرات السنين
احدهما تشتري كل ما لذ وطاب
والثانية تحلم كل شتاء
ان يمتليء حوض مدفاته
بالنفظ ...

إشكالية النقدية العراقية (2-1)

ما هو العالم الذي ينبغي أن يمثله الأدب؟

نقدي. وعلى الرغم من ان الدراسة إنبتت على تشريح آليات تاريخ النقد الادبي العربي، فإن ما يعنيننا منها: ان النقد لم يستطع "ان يصل الى ان يكون تعليلاً نصياً" إلا مع ظهور النقد البنوي، لانه كان محكوماً بنزعات ذوقية وانطباعية بتأثير الاتجاه اللانسوي وتأثيرات النقد الانطباعي الفرنسي، وتغلب عليه الانشائية من غير منهج واضح.
لهذا تحدد الخطاب النقدي العربي من خلال إشكاليتين: إشكالية التقدم وإشكالية الهوية، وقد تحكمت هذه الإشكالية المزجوجة في توجيه "الفكر الادبي العربي"، وقد اختزل الناقد هذه الإشكالية في سؤالين إشكاليين: "الاول - ما هو هذا (العالم) الذي ينبغي أن يمثله الأدب؟
الثاني - كيف يتم تمثيل هذا (العالم)؟".
ويتبع الناقد سياق ما توصل اليه د. جابر عصفور من أن مفهوم (المحاكاة) - "هو جزء من مفهوم عام حكم الفكر قاطبة بحقيه المتعددة ونظرياته المتعارضة".
ثم يقوم الناقد بالتمييز بين الادب الاوربي الذي إتجه نحو نقد الحياة أكثر من نقد الكتابة وتجديدها من جهة، وبين الادب العربي الذي إتجه نحو نقد الكتابة أكثر من نقد الحياة وتجديدها من ناحية أخرى.
ويتوقف الناقد عند اهمية "الرومانطيقية العربية"، وقد درجها ضمن "إشكالية الادب والعالم" التي حكمت الفكر الادبي العربي، ثم إقترح ان يكون الأدب تمثيلاً للذات.
من هنا يرى "ان الفكر الادبي العربي في حقيقته الاولى كان فكراً أدبياً خالصاً"، وفي حقيقته الثانية، "كان ذا ارتباطات ايديولوجية حميمية بالنسبة له".
وتنبه الى أن ظهور فكرة "الواقع" لتشغل خانة (العالم) في (إشكالية الادب والعالم) لم يخضع لتطور داخلي في داخل سياق الفكر الادبي العربي، بقدر ما كان مطلباً ايديولوجياً "يرتبط بـ"علم الجمال الماركسي"، وهذا يعني ان مفهوم (الواقع) يمثل مسوغاً نظرياً لاستبداله مفهوم الذات، الذي هيمن على الحقبة الرومانطيقية، اما الحقبة اللاهقة فقد استبدلت مفهوم الواقع بمفهوم (الرؤية)، وهي تدخل في لجة "إشكالية الادب والعالم" حتى دخل الفكر الادبي العربي في فضاء إشكالي جديد.

المجتانسين والمؤتلفين من جهة، ودعموا وتحاوروا بين المختلفين والمتنافرين من جهة أخرى (3). وقد حددت منهج كتابها "الجدسنة والخط" بـ "منهجية ثقافية" تعنى بـ "تقديم فضاءات نقد نسائية فيها المرأة نص أدبي ومعطى قيمي" (4). وترى من خلال هذه الرؤية الثقافية - ان الأدب النسائي "قد مرّ بمراحل ثلاث: مرحلة التكوّن (التأسيس) ومرحلة التمكّن (التبلور) ومرحلة التمكن (التفرد) (5). ومن خلال هذه الموجهات قامت بتفكيك النسق النسوي، ومن ثم تفكيك الفحولة الذكورية غير الأبهة بـ "حتمية إعادة الاعتبار للنسق النسوي وإقتراحه معبراً لكتابة نسائية باتجاه التديل على وعي المرأة ووعي الآخر بها" (6). وما يعنيننا أكثر في ما قدمته د. نادية هناوي في مقارنتها لـ (الانوثة - الذكورة) - الكيفية في الضبط النقدي والمعرفي للأدب النسائي - اصطلاحاً ودلالة، وخاصة عند الكشف عن جمالية الأنثى في النقد الأدبي، حيث تقول: "نحن نرّجح كفة مصطلح النسائي على النسوي والانثوي معاً من ناحية صرفية بحتة، لامن ناحية نفسية أو بيولوجية".
ويهدأ تخالف الرأي الذي يذهب الى "ان الاصح نسوي وليس نسائي، والسبب: ان الأول يعبر عن وعي فكري ومعرفي، فيما يشير الثاني الى جنس بيولوجي فقط" (7).
ولكن قبل ذلك تتفق الدكتورة نادية هناوي مع الدكتور محسن الموسوي في أن النقد الانثوي ليس مجرد نقد مصدره الانثى، ولكنه يفيض بطاقة الانثى ولهذا لا يكتبه الرجال حتى عندما يجارون الحركة النسوية. أما المرأة الناقدة فتكتب شيئاً آخر. تكتب السر المعلن ذلك المكون الاساس للنقد الانثوي أو الانثوي (8).
من هنا تستعيد الناقدة هناوي الوعي بجمالية الانثى في سياق نقدي جديد من البحث عن الجمالية الانثوية كإعكاس وفعل لهذا الوعي في تجارب ناقدات عربيات منهن: د. رضوى عاشور وسيزا قاسم وخالدة سعيد. ونستطيع ان نعد الدراسة التي قدمها حيدر سعيد "الادب وتمثيل العالم" (9). دراسة مكثفة بذاتها في النقد الثقافي، لأنها قائمة على إجتراح مصطلح خاص بها هو "الفكر الادبي" على وفق سياق "الخطاب الادبي، النظرية الادبية، الخطاب النقدي"، غير ان هذه المصطلحات لا تدل عليه، لانه يتشكل من تقاطع الادب مع النقد على وفق تصور ثقافي يتجاوز ما هو أدبي أو

ضمن إطار هذا العالم.
- أما دراسة البناء الفني، فلا بأس من تبني بعض من مفاهيم المنهج البنوي لدراسته.
- وكماحولة أخيرة لتبني تعالق نصوص التكرلي مع نصوص أخرى لقاصين آخرين أو مع نصوصه ذاتها استعنت بالمفاهيم السيميائية التي اضطلعت بها جوليا كريستيفا ومن جاء بعدها.
نكتفي بهذه الفقرات بوصفها مثالاً للكيفية التي تنازعت فيها البنوية ومهيمنة جاكوبسن وسيميائية كريستيفا هذا النموذج النقدي.
وظهرت "مابعد البنوية" - فتجاوزت البنوية ذاتها، وقد انشطرت الى مناهج عدة، ثم اتجهت الى دراسة منظومة الانظمة الاتصالية العلاماتية اللغوية وغير اللغوية، وكانت "الجملة" و"النص" مركز الاختلاف بين مناهج مابعد البنوية.
وبذا كانت النقدية العراقية جزء من مناهة نقدية عربية مفتوحة أسماها د. عبد العزيز حمودة بـ (التيه النقدي) في كتابه (الخروج من التيه)، لهذا لم تخرج النقدية العراقية من هذه المناهة بأي منهج من المناهج النقدية الحديثة، لأنها أكثر نزوعاً الى الانتقال من منهج الى آخر، والتكيف معه من دون درجة معينة من الثبات أو الاستقرار النسبي، وسبب ذلك ان المنهج الواحد مبرجعاته المستعارة لم يأت نتيجة إستجابة حية لأدبية النص العراقي بقوانينه الداخلية لتمثيل انتصاحه الأدبي. أما د. محسن الموسوي، فقد كانت العناصر الفنية للنص القصصي مركز تحليله النصي، ولكنه شاء الاصطلاح على دراسته لـ "الرجع البعيد" لفؤاد التكرلي "و" ظلل على الناقدة "لغائب طعمة فرمان بـ (دراسة اسلوبية).
ومن بوابة النقد الأدبي دخل أربعة نقاد الى النقد الثقافي، وهم: د. عبد العظيم السلطاني و د. نادية هناوي و د. بشرى موسى صالح. ولكن ثمة من إشغلت على النقد الثقافي من دون المرور بالنقد الأدبي، وخاصة على مستوى وظيفته وتعالقه مع البنى الأخرى، منهم. حيدر سعيد وصادق ناصر الصكر. إشغلت د. نادية هناوي على "النقد النسائي" بوصفه فرعاً من النقد الثقافي، وذلك لـ "تشديد نقدية مابعد بنوية لنظرية نسائية عربية تقر بأن النسائية ليست واحدة، بل هي متعددة إختلافاً وإنفصالاً بين

الى الشعرية وفضاءاتها الشكلانية" (1). وقد أقرّ فاضل ثامر بهذه التعددية المنهجية، بوصفها حلاً مشروعا لإشكالات الثقافة النقدية:
"حري بنا أن نؤمن بأهمية تعددية المناهج النقدية وحققها في الحوار والحياة بعيداً عن المصادرة أو فرض منهج أحادي يزعم لنفسه القدرة المطلقة على حل إشكالات الثقافة المتنوعة في مجالات العلوم الاجتماعية والطبيعية" (2).
وقد يتداخل المنهج (النصي) والمنهج (الدالي) ويتمايزان أحياناً آخر من حيث الأدوات والمفاهيم والتصورات النقدية، ذلك لأنها يتجهان نحو الشمولية من حيث الافادة من المرجعيات البنوية والسيولوجية، وقد تبني المنهج الدالي في نقدية د. علي جعفر العلق، وبخاصة على مستوى كيفية تحليل النص الشعري، وتأويل البنى المتعاقبة المتبادلة بين رؤيا النص وبينه اللغوية، ويمثل كتابه(الدلالة المرئية) النموذج الأعلى لهذا الإتجاه، ويلتقي مع هذا الإتجاه الناقد سعيد الغامهي في كتابه (أقنعة النص). ويشير الناقد حاتم الصكر في كتابه (الأصابع في موقد النار) الى ان منهجه هو (منهج النص) في مهاد صريح، ولغرض الملاحظة والمعابنة، فالنصبة هنا وان كانت غير النصانية بمفهوم سلفر مان، فان هذه النصية تفترض إمتلاك خاصيتي التحليل والتأويل.
ولكن قبل دخول البنوية الى النقد العراقي، كانت البنوية تشكل مركز مدار المناهج الشكلانية والتكوينية، وهي مناهج تتماح من اللسانية البنوية لسوسير ومقالات ستراوس. وقد تبني د. عبدالمك من مراض البنوية ثم تخلّى عنها بعد عشرين سنة من تدريسها طلبته، وكذلك كمال أبو ديب مع انه أول من أدخل البنوية الى النقدية العربية، فقد أعلن عن تحوّل من البنوية الى التفكيكية في مهاد صريح، وثمة من تبني البنوية في النقدية العراقية بعد ان تراجعت داخل ثقافتها المنتجة لها، كالكتور مالك المطليبي، ثم تبني البنوية الباحث سلمان كاصد في أطروحة الاكاديمية التي أعدها فيما بعد في كتاب بعنوان(عالم النص/ إتمودجا) وقد جاء في مقدمة كتابه: - شرعت في البحث عن المنهج الذي يعنيني على تلمس السبيل الى كشف البؤر المركزية في عالم فؤاد التكرلي، فكانت (المهيمنة) بمفهوم ياكوبسن عوناً في التحرك

عباس عبد جاسم
إندرجت النقدية العراقية قبل منتصف الثمانينيات في ثلاثة أتماط: الانطباعي والأكاديمي والسوسيو اجتماعي، ولكن هذه الأتماط تعرّضت الى الازاحة والابدال مابعد منتصف الثمانينيات، حتى تفكّكت الأنظمة الوصفية والمعيارية والانشائية لها، لتتشكل على وفق بنى جديدة، تمتلك حيوات متجددة مع قوانين تطور حركة النص الأدبي، لتكون أكثر تمثلاً لخصائصه النصوية والاجسائية باعتبارها بنى متحوّلة باستمرار. وما ان المناهج النقدية الحديثة هي جزء لا يتجزأ من تحولات معرفية في العلوم الانسانية، فقد وضعت النقدية العراقية أمام إشكالية مركبة: إما أن تبني المنهج بتشكلاته المعرفية الوافدة إليها أو أن تقوم بتبني المنهج بخصوصية أدواته ومفاهيمه محلياً، وقد نجمت هذه الإشكالية عن المفارقة بين اكساب الحدائة كروية للتغير، وبين نقل التحديث من دون تغيير. وعلى الرغم من درجة عمق المؤثرات البنوية والسيولوجية التي تناذرت الى النقدية العراقية، فإن هذه النقدية لم تتبلور برؤى منهجية مكثفة بذاتها، غير أننا يمكن أن نلحظ أربعة مناهج رئيسية:
• منهج السوسيو- شعرية.
• المنهج النصي.
• المنهج الدالي.
• منهج النقد الثقافي.
من حيث منهج السوسيو- شعرية، فقد بدأ فاضل ثامر ناقداً ايديولوجياً، ثم تحوّل نحو الشكلانية الروسية، ليتبنى الـ "المبدأ الحوارى" لباختين و" رؤية العالم "لغولدمان، ثم انتهج بعد ذلك منهج السوسيو- شعرية، ولكنه لم يتخل عن جدل الطبقة والايديولوجيا التي ينتمي اليهما في تشكيلاته الذاتية والنقدية، إبتداء من كتابه "معالم جديدة في أدبنا المعاصر" وحتى كتابه "شعر الحدائة من بنية التماسك الى بنية التشظي" وصولاً الى كتابه "السردي والتاريخي في الرواية العربية"، وظل في أكثر أنساقه النقدية تمثلاً لاطروحات ما بعد الحدائة.
وقد تبنته الناقدة د. نادية هناوي الى "هذا التحوّل المفاجئ للناقد فاضل ثامر في إنعطافه من المناهج النقدية والقرائية نحو الاسلوبية ثم عودته غير المبررة

*كاتب وناقد/ رئيس تحرير مجلة "الاديب الثقافية".

